DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

التَّحْلِيْل النَّحْوِيّ لِمُصْطَلَحَي (الحَوَاشِي والرَّوابِط وَحُرُوفهما) عِنْدَ الفَارَابِي (ت339هـ) فِي كِتَابِهِ (الأَلفَاظ المُسْتَعْمَلَة فِي المَنْطِقِ)

الأُسْتَاذ المُسَاعِد الدُّكْتُور
حَيْدَر عَلِي حُلُو الخِرْسَان
قسم اللغة العربية
كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ذي قار
محافظة ذي قار ـ العراق
البريد الالكتروني: dr.heider.ali.hello@utq.edu.iq

المُلخَّص
إنَّ الثَّقافة المنطقيَّة التي كان يتمتَّعُ بها الفارابيُّ الذي لُقِّبَ بـ (المُعلِّم الثَّاني) بعد أرسطو، وظَّفها في تحليلِ أُسسِ تقسيم الكلام، والقواعدِ النحوية، ودلائلِ الارتباط الجُمَلي في الكلام، فهو اتجه إلى أصلِ تلك القواعد، بعد دراسته العربيَّة وخصوصاً النَّحو على يد صاحبه زعيم المدرسة البصرية في وقته ابن السَّراج (ت316هـ) ، إذْ لجأَ إلى تحليلِ تلك القواعد اعتماداً على الأسسِ المنطقية في ذهنه، لا على الأسسِ النحوية لتلك القواعد، أي حلَّلَ القواعدَ النَّحويةَ وشرحَهَا وقسَّمها وبوَّبها لا على أساس الفهم النحوي، بل على أساس الفهم المنطقي، فقد أَخْرَجَ الفارابيُّ لنا نَحواً عربيَّاً بفكْرٍ منطقيٍّ، فالمنطقُ عندَهُ أساسٌ في فهم القواعدِ النحويَّةِ، وإعادةِ صياغتها.
أمَّا أهمُّ النتائج التي توصَّل لها البحثُ فيمكنُ بيانُها بالنُّقاط الآتية:
1/ بيَّن البحثُ أنَّ تحليلَ المسائل النحوية بأسلوبٍ منطقيٍّ غير الأسلوب اللغوي المُتعارف عليه عند النحاة الأوائل يُعطي نتائجَ مُغايرةً تَبَعاً لذلك الأسلوب، فالفارابيُّ اعتَمَدَ على الفكْر المنطقي في صياغة القواعِدِ النَّحويَّةِ، فالمنطقُ عندَهُ أساسٌ في فهم تلك القواعدِ.
2/ أشار البحثُ إلى أنَّ الفارابيَّ لم يجدْ تسميةً لكُلِّ صنفٍ من أصناف الحروف عند أصحابِ علمِ النحو العربي إلى زمنه، فاستعملَ في تعديدِ أصنافِها الأساميَ التي تأَدَّتْ إلى بلاد العرب عن أهلِ العلمِ بالنحو من أهلِ اللسانِ اليوناني، فذَكَرَ أَنَّهم أفردوا كُلَّ صنفٍ منها باسمٍ خاصٍّ، فصِنفٌ منها يُسمَّونه الحواشي، وصِنفٌ منها يُسمَّونه الروابطَ.
3/ وظَّف الفارابيُّ الفهمَ الاستعماليَ والدَّلالة السِّياقيَّة في تسمية مصطلحَ (الحواشي)، وكأنَّ الفارابيَّ نَظَرَ إلى وجودِها في الجملة، وأنَّها ليستْ رُكناً فيها مثلَ الأسماءِ والأفعالِ، بل إنَّها تأتي حشواً في الكلام؛ لتؤدِّيَ معنى معيَّناً ووظيفةً مُعيَّنةً، وهو قد انفردَ بهذا المصطلح على هذه الألفاظ، علماً أنَّها مُختلفةٌ في عملها وبابها عند النحاة.
4/ يَعتمدُ الفارابيُّ على الفهم المنطقي في شرح المفرد والمُركَّب في الاستعمالات النحوية، ولم يستعملْ اصطلاحاتِ النحاة في تقسيم الكلام إلى مسندٍ ومسندٍ إليه، وهذا يعكسُ اختلاف منهج الفارابي في تحليل المسائل النَّحويَّة والسير بها على خطى علماء المنطق والنأي بها عن طريق النُّحاة.
5/ أضافَ الفارابيُّ إلى جملة الحواشي (لَيْسَ) و(متى) و(كم) و(كَيْفَ) و(أي)، إذ يعدُّها النحويون من الأفعال أو الأسماء، في حين جَعَلَهَا الفارابيُّ ضمنَ الحروف، إذ نَظَرَ إليها من وجهتِهَا الاستعماليَّة بالمفهوم المنطقي، في حين نَظَرَ النُّحاةُ لها من وجهةِ تقسيمِ الكلام إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، وعلامات كلٍّ واحدٍ منها.
6/ اصطَلَحَ الفارابيُّ على أدواتِ الشرط مصطلحَ (الرِّباط)، وعلى بعضها مصطلحَ (الرِّباط المُضمَّن)، مُفرِّقاً بين بعضها بحسب استعمالاتها في الجمل، ومُتَّخذاً من أسلوب التحليل الفلسفي والمنطقي وسيلةً لشرحها، وبيانِ معانيها.

الكلمات المفتاحيَّة: الفارابي، التَّحليل النَّحوي، مُصطَلحا الحواشي والرَّوابط، الحروف، الفكر المنطقي.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

The Grammatical Analysis for Two Terms (Footnotes, Links and their Letters) at Al-Farabi (T 339 ah) in his Book (al-Lawfaa al-Usama in the Logic)

Assist. Prof. Dr. Haider Ali Helo Al-Kharrsan
Department of Arabic language
College of Education for Human Sciences - University of Dhi Qar - Iraq
Email: dr.heider.ali.hello@utq.edu.iq

ABSTRACT

The logical culture enjoyed by Al-Farabi, who was nicknamed (the second teacher) after Aristotle, employed it in analyzing the foundations of the division of speech, grammatical rules, and evidence of the syntactic link in speech. The visual school of his time, Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), as he resorted to analyzing these rules based on the logical foundations in his mind, not on the grammatical foundations of those rules. Al-Farabi brought out Arabic grammar for us with a logical thought. Logic has a basis for understanding grammatical rules and reformulating them. Al-Farabi employed his logical understanding in analyzing these letters and clarifying their meanings and structural connotations.

The most important results of the research can be stated in the following points:

1 -The research showed that the analysis of grammatical issues in a logical way other than the linguistic method recognized by the early grammarians gives different results according to that method.

2 -The research indicated that Al-Farabi did not find a name for each type of letters from the owners of Arabic grammar to his time, so he used in enumerating its types the names that led to the Arab countries from the people of knowledge of grammar from the people of the Greek tongue, and he mentioned that they singled out each of them with a special name. A class of them they call footnotes, and a class of them they call links.

3 -Al-Farabi employed the usage understanding and contextual significance in naming the term (footnotes), as if Al-Farabi looked at its presence in the sentence, and that it is not a cornerstone in it like nouns and verbs, but rather it comes as a filler in speech; To perform a specific meaning and a specific function, and he has been alone with this term on these words, knowing that they are different in their work and their door to the grammarians.

4 -Al-Farabi relies on the logical understanding in explaining the singular and the compound in grammatical uses, and he did not use the grammarians' conventions in dividing speech into a predicate and a predicate, and this reflects the difference in Al-Farabi's approach to analyzing grammatical issues and following in the footsteps of logic scholars and distancing them through grammarians.

5 -Al-Farabi added to the footnotes (lis), (when), (how much), (how) and (any), as the grammarians consider them to be verbs or nouns, while Al-Farabi included them within the letters, as he looked at them from their logical point of use in the sense While the grammarians looked at it from the point of view of dividing speech into a noun, a verb and a letter, and the signs of each one of them.

6 -Al-Farabi used the term (ribbat) on the conditional tools, and on some of them the term (embedded ribat), differentiated between some of them according to their uses in the sentences, and took the method of philosophical and logical analysis as a means to explain them and clarify their meanings.

Keywords: Al-Farabi, grammatical analysis, terms of footnotes and links, letters, logical thought.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

المُقدَّمة

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أَشْرَفِ الخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ. وبعد:

بُنِيَتْ أحكامُ اللغة العربية على أُسسٍ وقواعدَ ومُصطلحاتٍ اشْتَهَرَتْ بينَ النُّحاةِ الأوائلِ، وهي قائمةٌ على استقراءِ كلامِ العَرَبِ، فجاءَتْ تلك الأُسسُ والقواعدُ والمُصطلحاتُ من ألفاظِ بيئةِ العربِ ومُنسجمةً مع استعمالاتِهِمْ، وذلك قبلَ أنْ تَدخلَ ترجمةُ المنطقِ اليوناني إلى الثَّقافةِ العربيَّةِ، وفي أواخرِ القَرْنِ الثالثِ والرابعِ الهجريينِ توسَّعَتْ الثقافةُ اليونانيةُ من مَنْطِقٍ وفلسفةٍ وطبٍّ وغيرها من العلوم، وكانَ أثرُهَا واضحاً في ثقافةِ العربِ، وكانَ حيِّزُ علومِ اللغةِ العربيَّةِ منها كبيراً، فتَغَيَّرَ كَثيرٌ من أُسُسِهَا وقواعدِهَا ومصطلحاتِهَا، وكانَ أبو نصرٍ الفارابي مِنْ أوائلِ مَنْ غيَّرَ مِنْ تلك الأمورِ في دِرَاسةِ العَربيَّةِ وخَاصَّة في عِلمِ النَّحوِ، ويَأتي هذا البحثُ لِتسليطِ الضوءِ على مُصْطَلَحَيْنِ ذَكَرَهُمَا الفارابيُّ ومَا يَندرجُ تحتَهُما مِن حُروفٍ، يَختلفُ تصنيفُهَا عنده عن تصنيفِ النُّحاةِ لها، فهُو نَظَرَ لها من الوجهةِ المنطقيَّةِ، وحَلَّلها من مَنْظُورِهَا الاستعْمَالِي في التَّراكيبِ، في حينِ أنَّ النُّحاةَ قبْلَهُ صَنَّفوهَا تَبَعاً للقواعدِ التي تَجْمَعُ كُلَّ قسمٍ منها.

فجاءَ هذا البَحْثُ في مَبحَثَيْنِ: تَنَاوَلَ الأوَّلُ بَعضَ الألفاظِ ضِمْنَ مُصْطَلَحِ (الحواشي)، وهذا معنى استعماليٌّ، وكَأنَّ الفارابيَّ نَظَرَ إلى وجودِهَا في الجُمْلةِ، وأنَّهَا لَيْسَتْ رُكناً فيها مِثْلَ الأسماءِ والأفعالِ، بلْ إنَّهَا تَأتِي حَشْوَاً في الكلامِ؛ لتؤدِّيَ معنىً مُعيَّناً ووَظِيْفَةً مُعيَّنةً، عِلْماً أنَّها مُختلفَةٌ في عَمَلِهَا وبابِهَا عِنْدَ النُّحاةِ، وهو بِهذا الاصطلاحِ الْتَفَتَ إلى وظيفتِهَا الاستعماليَّةِ ودَلالتِهَا السِّياقيَّةِ.

واخْتَصَّ المبحثُ الثاني بِمُصْطَلَحِ الرَّوابطِ وحروفِهِ وهي أدواتُ الشَّرطِ، وأطْلَقَ الفارابيُّ عليها مُصْطَلَحَ (الرِّباط)، وعلى بعضِهَا مُصْطَلَحَ (الرِّباط المُضمَّن)، مُفرِّقاً بينَ بَعْضِهَا بحسَبِ استعمالاتِهَا في الجُمَلِ، ومُتَّخذاً مِنْ أُسْلُوبِ التَّحْليلِ المَنْطِقِي وَسِيْلَةً لشرحِهَا، وبَيانِ مَعَانيهَا.

وبعدَ ذلكَ جَاءَتْ الخَاتِمَةُ مُبيِّنَةً أهمَّ النَّتائجِ التي تَوَصَّلَ إليهَا البَحْثُ.

وفي الختامِ لا أدَّعِي لِعَمَلِي هذا الكَمَالَ فَالكَمَالُ للهِ وحده، فَمَا كَانَ فيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فهُو من اللهِ سُبحانَهُ فَهُوَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ خَطَأٍ فَمِنْ نَفْسِي، فَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَتقبَّلَ عَمَلِي هذا بِخَيْرِ قَبُولٍ وَيَنْفَعَ بِهِ أُخْوانِي وَطُلابِي مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

توطئة: سنتطرقُ في هذه التَّوطئة إلى بيانِ أمرينِ:

الأوَّل: مفهومِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِي عِنْدَ الفَارَابِي:

أشارَ الباحثُ في بحثٍ سابقٍ له إلى معنى التَّحليل النحوي عند الفارابي[1] بما يُغني عن إعادته هنا مُفصَّلاً، بل يُكتَفَى بالإلماعِ له بإيجاز.

شَرَعَ الفارابيُّ إلى تحليلِ أُسسِ تقسيم الكلام، والقواعدِ النحوية، ودلائلِ الارتباط الجُمَلي في الكلام، فهو اتجه إلى أصلِ تلك القواعد، وقد اعتمدَ الفارابيُّ في تحليله ذلك على ترابط المنطق بالنحو، تبعاً لثقافته الفلسفية والمنطقية، إذْ لجأَ إلى تحليلِ تلك القواعد اعتماداً على الأسسِ المنطقية في ذهنه، لا على الأسسِ النحوية لتلك القواعد، أي حلَّلَ القواعدَ النَّحويةَ وشرحَهَا وقسَّمها وبوَّبها لا على أساس الفهم النحوي، بل على أساس الفهم المنطقي.

وبعبارةٍ مُوجزةٍ: أخْرَجَ الفارابيُّ لنا نَحواً عربيَّاً بفكْرٍ منطقيٍّ، فالمنطقُ عندَهُ أساسٌ في فهم القواعدِ النحويَّةِ، وإعادةِ صياغتها.

والآخر: مُصْطَلَحَاتُ الحُرُوفِ عِنْدَ الفَارَابِي:

يعتقدُ الفارابيُّ أنَّ كثيراً من مُصطلحاتِ الحروف عند المناطقة تَختلفُ عمَّا هو عندَ النُّحاة، إذ منها ما يُسمِّيها علماءُ النحو العرب (الحروف الدالة على معانٍ)، وهي أقسامٌ كثيرةٌ ((غير أنَّ العادةَ لم تجرِ من أصحابِ علمِ النحو العربي إلى زماننا هذا بأنْ يُفْرَدَ لُكلِّ صنفٍ منها اسمٌ يخُصُّه، فينبغي أنْ نَستعمِلَ في تعديدِ أصنافِها الأساميَ التي تأدَّتْ إلينا عن أهلِ العلمِ بالنحو من أهلِ اللسانِ اليوناني، فإنَّهم أفردوا كُلَّ صنفٍ منها باسمٍ خاصٍّ. فصِنفٌ منها يُسمُّونه الخوالفَ، وصِنفٌ منها يُسمُّونه الواصلاتِ، وصِنفٌ منها يُسمَّونه الواسطةَ، وصِنفٌ منها يُسمَّونه الحواشي، وصِنفٌ منها يُسمَّونه الروابطَ))[2].

ثُمَّ يُبيِّنُ أنَّ هذه الحروفَ قسمان: خاصٌّ ومشتركٌ فـ ((منها ما قد يُقرَنُ بالأسماءِ، ومنها ما قد يُقرَنُ بالكلمِ، ومنها ما قد يُقرَنُ بالمُركَّبِ منهما، وكلُّ حرفٍ من هذه قُرِنَ بلفظٍ فإنَّه يَدلُّ على أنَّ المفهومَ من ذلك اللفظِ هو بحالٍ من

(1) يُنظَر: أيديولوجيا التَّحليل النحوي عند الفارابي في كتابه (الألفاظ المستعملة في المنطق)، د. حيدر علي الخرسان.

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 42 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

الأحوال))[1].
ومصطلحاتُ الحروفِ مُتعدِّدةٌ بتعدُّدِ الحروفِ ومعانِيها ووظائِفِها، وسندرسُ قسماً منها هنا في مبحثين عندَ الفارابيّ:

المَبْحَثُ الأوَّلُ/ مُصْطَلَحُ الحواشي وحُرُوفُهُ

اصْطَلَحَ الفارابيُّ على بعض الألفاظ مصطلحَ (الحواشي)، وهذا معنى استعماليٌّ، وكأنَّ الفارابيَّ نَظَرَ إلى وجودِها في الجملة، وأنَّها ليستْ رُكناً فيها مثلَ الأسماءِ والأفعالِ، بل إنَّها تأتي حشواً في الكلام؛ لتؤدِّيَ معنى معيَّناً ووظيفةً مُعيَّنةً، فقال:
((الحواشيُّ: هي أصنافٌ كثيرةٌ))[2]، ويبدو أنَّه انفردَ بهذا المصطلح على هذه الألفاظ، علماً أنَّها مُختلفةٌ في عملها وبابها عند النحاة، وهو بهذا الاصطلاح نَظَرَ إلى وظيفتها الاستعماليَّة ودلالتها السياقيَّة، ثُمَّ عَمَدَ إلى تعدادها وشرحها، وهي:
1/ (إنَّ) المُشدَّدة:
فيقول: ((منها- أي من الحواشي- الحروفُ التي تُقرَن بالشيء فتدلُّ على أنَّ ذلك الشيءَ ثابتُ الوجودِ، ومَوثوقٌ بصحَّته، مثل قولنا: (إنَّ) مُشدَّدة النون. ومثالُ ذلك قولنا: (إنَّ اللهَ واحدٌ)، و(إنَّ العالَمَ مُتناهٍ)))[3]. فالنَّصُّ هنا يُبيِّنُ دلالة (إنَّ) على التوكيد، وهذا المعنى لا يختلفُ فيه النُّحاة، قال سيبويه: ((أمَّا (إنَّ) فإنَّما هي بمنزلة الفعل لا يَعملُ فيها ما يَعمل في (أنَّ) كما لا يعملُ في الفعل ما يَعملُ في الأسماء، ولا تكونُ (إنَّ) إلَّا مُبتدأةً، وذلك قولك: (إنَّ زيداً مُنطلقٌ)، و(إنَّك ذاهبٌ)))[4]. وذكرَ الرضيُّ أنَّ الحرفَ (إنَّ) موضوعٌ لتأكيد معنى الجملة فقط، ولا يُغيِّرُ معناها، بل يُزيدها تأكيداً[5].
ولكن لم أجدْ بحسب تتبعي اليسير لأشهر مصادر النحو مَنْ استعملَ مُصطلح (الحواشي) على (إنَّ) وبقية الألفاظ التي سيذكرها الفارابيُّ.
2/ (لَيْسَ):
من الحواشي عند الفارابي أيضاً: ((ما إذا قُرِنَ بالشيء دَلَّ على أنَّهُ قد نُفِيَ، مثل: (ليسَ) و(لا). ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دَلَّ على أنَّه قد أُثْبِتَ، مثل قولنا: (نعم)))[6].
وهنا الفارابيُّ يُرجِّحُ حرفيَّةَ (ليس) على فعليَّتها، وهو بهذا يخالفُ جمهورَ النحاة، ويُؤكِدُ رأيه هذا بقوله:
((وليسَ يخفى علينا أنَّ قولَنَا (لَيْسَ) يُرتِّبه كثيرٌ من أصحاب النحو في الكَلِمِ لا في الحروف. وكذلك كثيرٌ ممَّا سنعدُّه في الحروف يُرتِّبه كثيرٌ من النحويين لا في الحروف، لكنْ إمَّا في الاسم، وإمَّا في الكلم[7]. ونحنُ إنَّما نُرتِّبُ هذه الأشياءَ بحسب الأنفع في الصناعة التي نحنُ بسبيلها))[8]. ووافقَ ابنُ فارس الفارابيَّ في حرفية (ليس) وأنَّها دالَّةٌ على النفي فقط، إذ يقول: (((ليسَ) نفيٌ لفعلٍ مُستقبَلٍ تقولُ: (ليسَ يقومُ)))[9]. وكأنَّ معنى الجملة (لا يقومُ)، إذ لا يدخلُ فعلٌ على فعلٍ ويُوجِدُ فيه معنى.
في حين يرى ابنُ السراج (ت316هـ) أنَّ (ليسَ) فعلٌ ماضٍ، فيقولُ: ((فأمَّا (ليسَ) فالدَّليلُ على أنَّها فعلٌ، وإنْ كانتْ لا تتصرَّف تصرُّف الفعل قولُكَ: (لستَ) كما تقولُ: (ضَرَبتَ)، و(لسْتُما) كـ (ضربْتُما)، و(لسْنا) كـ (ضَرَبنا)، و(لسْنَ) كـ (ضَربْنَ)، و(لستُنَّ) كـ (ضَرَبْتُنَّ)، و(ليسُوا) كـ (ضَرَبُوا)، و(ليْسَتْ أمةُ اللهِ ذاهبةً) كقولك: (ضَرَبَتْ أمةُ اللهِ زيداً)))[10].

---

(2) المصدر نفسه 42 .
(3) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 45 .
(4) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 45 .
(5) كتاب سيبويه 3/ 120، ويُنظر: الإيضاح العضدي 115- 116، ومعاني الحروف 123، والصاحبي 175، والمقتصد في شرح الإيضاح 1/ 443- 445 ، وشرح المفصل 1/ 198- 199، وشرح التسهيل 1/ 387.
(6) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 4/ 341 .
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 45 .
(2) يقصد الفارابيُّ بمصطلح (الكلم): (الأفعال).
(3) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 45- 46 .
(4) الصاحبي 266 .
(5) الأصول في النحو 1/ 93 ، ويُنظر: المقتصد في شرح الإيضاح 1/ 408، وأسرار العربية 89 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

وقالَ السيرافيُّ (ت368هـ): ((وأمَّا (ليسَ) فهي تعملُ في كلِّ حالٍ، تقولُ: (ليسَ زيدٌ قائماً)، و(ليسَ قائماً زيدٌ)، و(ليسَ زيدٌ إلَّا قائماً). وإنَّما عمِلَت (ليسَ) في هذه الأحوالِ من قِبَلِ أنَّها فعلٌ، والفعلُ لا يمنعُ عمله التقديم والتأخير والاستثناء))[1]. ويُؤكدُ الرَّضيُّ (ت686هـ) أنَّ (ليس) فعلاً بقوله: ((والأولى الحُكمُ بفعليَّته؛ لدلالة اتصال الضمائر به عليها، وهي لا تتَّصلُ بغير صريح الفعلِ إلَّا نادراً))[2].

ويستمرُّ الفارابيُّ في تبويب جملةٍ من الألفاظ التي يراها حروفاً تحت مصطلح (الحواشي)، علماً أنَّ بعضاً منها أسماءٌ، فيقول:

3/ (لَيْتَ):

((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيءِ دَلَّ على أنَّهُ مشكوكٌ فيه مثل قولنا: (ليتَ شعري)))[3].

فَيُفْهَمُ من قول الفارابي أنَّه بيَّنَ دلالة (ليتَ) على الشَّكِّ، ولم يقفْ على عملها.

وأشارَ النُّحاةُ إلى معناها وعملها، فقالَ الرُّمَّانيُّ (ت384هـ): (((ليتَ): وهي من الحروف العوامل. وعلَّتُها في عملها كعلَّةِ (إنَّ وأنَّ)، ومعناها التمنِّي. تقول حين ذلك: (ليتَ زيداً قائمٌ)، و(ليتَ أخاكَ عندنا)، فتنصبُ الاسمَ، وترفع الخبر إذا كان مفرداً))[4].

والتَّمنِّي في (ليتَ) يكونُ في الممكنِ وغير الممكنِ[5]؛ ((لأنَّ ماهيَّةَ التَّمنِّي محبَّةُ حصول الشيء، سواء كنتَ تنتظرهُ وترتقبُ حصوله أو لا))[6].

ومعنى مثال الفارابي: (ليتَ شعري) أنَّ الشعرَ هاهنا معناه الشعور والفطنة، والخبرُ محذوفٌ وجوباً إذا أُرْدِفَ باستفهامٍ، أي: ليتَ شعري حاصلٌ. فهو من باب حذف الخبر وجوباً؛ لأنَّه كونٌ عامٌّ مفهومٌ من السياق، أي: (ليتَ إدراكي حاصلٌ أو ثابتٌ)[7].

وهذا هو معنى الشكِّ الذي قصده الفارابيُّ.

4/ (كَأَنَّ):

قالَ الفارابيُّ: ((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دَلَّ على أنَّهُ قدْ حُدِسَ حَدْسَاً، مثل قولنا: (كَأَنَّ، ويشبه أن يكونَ، ولعلَّ، وعسى)))[8].

جَمَعَ الفارابيُّ في هذا النَّصِّ مجموعةَ ألفاظٍ دالَّةٍ على التشبيه والترجِّي وجعلها ضمن مفهوم الحواشي، ونَظَرَ إلى الدلالة الاستعماليَّة الجامعة بينها، وهي أنَّها إذا اقترنتْ بجملةٍ أو شيءٍ دلَّتْ على ظنِّ حُدوثه ووقوعه، وهو الذي عبَّر عنه بقوله: (حُدِسَ حَدْسَاً)، أي أنَّهُ أمرٌ غيرُ مقطوعٍ بحصوله.

قالَ الفراهيديُّ: ((الحدسُ: التَّوهمُ في معاني الكلام والأمور، تقول: بلغني عنه أمراً فأنا أَحْدِسُ فيه، أي: أقولُ فيه بالظنِّ))[9].

وقال الجوهريُّ: ((الحَدْسُ: الظَّنُّ والتخمينُ. يُقالُ: هو يَحْدِسُ (بالكسر)، أي: يقولُ شيئاً برأيه))[10].

وذكرَ الفارابيُّ هنا مُصطلحَ (الشيء) بدلاً من (اللفظ) أو (الكلمة) للدلالة على الجملة التي تقترنُ بها هذه الألفاظ التي أدرجها الفارابيُّ ضمن مصطلح الحواشي، ولفظُ (الشيء) يستعمله المناطقة في مؤلفاتهم وكتبهم للدلالة على مصاديق الأشياء المُتعدِّدة المُنظوية تحت مفاهيمها، قال أرسطو: ((الأشياءُ التي تُطْلب وجميع الأشياء التي نعلمها

---

(6) شرح كتاب سيبويه 1/ 323 ، ويُنظر: علل النحو لابن الورَّاق 346، وشرح المفصل 1/ 210- 211.
(7) شرح الرضي على الكافية 4/ 199 .
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .
(2) كتاب معاني الحروف 126، ويُنظر: شرح المفصل3/ 597، ومغني اللبيب 1/ 375- 376.
(3) يُنظر: شرح التسهيل 389/1 ، وتوضيح المقاصد والمسالك 1/ 200 ، والجنى الداني 491- 492، وأوضح المسالك 1/ 294، وشرح قطر الندى171-172، وشرح التصريح على التوضيح 295/1، وشرح ابن طولون 1/ 243، ومُجيب الندا إلى شرح قطر الندى 235- 236.
(4) شرح الرضي على الكافية 4/ 332 .
(5) يُنظر: معاني النحو د. فاضل السامرائي 1/ 277- 278.
(6) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .
(7) كتاب العين 3/ 131 .
(8) الصحاح 3/ 915 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

هي متساوية. والأشياء التي نطلبها هي أربعةٌ: أحدها أنَّهُ يُوجَدُ، والآخرُ لماذا، إن كانَ موجوداً، وما هو))[1].
وأشار النُّحاةُ إلى معنى (كأنَّ)، و(لعلَّ)، و(عسى) وعملها في الكلام العربي، فقال الزجاجيُّ: ((كَأَنَّ: لها ثلاثةُ أوجهٍ: تكونُ تشبيهاً، وشكّاً، وتكونُ مُخفَفةً. فإذا وقعتْ على الأسماء كانت تشبيهاً، كقولك: (كَأَنَّ زيداً أخوك). وإذا كان خبرُها مُشتقّاً من الفعل كانت شكّاً، كقولك: (كَأَنَّ زيداً مُنطلقٌ، و(كأنِّي أَنْطَلِقُ)، فهذا شَكٌّ؛ وذلك لأنَّه لا يُشبَّهُ بالفعل، فهذه لا يتقدَّمُ خبرُها؛ لأنَّ الفعلَ لا يلي (كأنَّ)))[2]. ويرى ابنُ مالك أنَّ دلالة (كأنَّ) على التشبيه ثابتة ردّاً منه على مَنْ زَعَمَ أنَّها تدلُّ على التحقيق، فيقول: ((والصحيحُ أنَّ (كأنَّ) لا يُفَارِقُها التَّشبيهُ))[3]. وتابعَهُ ابنُ أمّ قاسم المُرادي (ت749هـ) بقوله: (((كأنَّ) للتشبيه، ولا تكونُ للتحقيق ولا للتقريب ولا للظنِّ، خلافاً لِمَنْ قال بذلكَ))[4]، وهذا ما ارتضاهُ الأزهريُّ (ت905هـ) أيضاً[5].
وذَكَرَ الزَّجاجيُّ أَنَّ: ((لَعَلَّ: لها ثلاثةُ أوجه: تكونُ شكّاً، وإيجاباً، واستفهاماً. فالشكُّ قولُكَ: (لعلَّ زيداً يقومُ). والاستفهامُ، قولك في الخطاب: (لعلَّ زيداً يقومُ؟)))[6]. وذكر ابنُ فارس أنَّ (((لعلَّ) تكونُ استفهاماً وشكّاً... وتكونُ (لعلَّ) بمعنى (عَسَى)))[7].
وردَّ المُراديُّ بعضَ أقوال النحاة في دلالة (لعلَّ) على بعض المعاني المُتقدِّمة فقالَ: (((لعلَّ) للترجِّي في المحبوب والإشفاق في المكروه، ولا يكون إلّا في الممكن، ولا يكون للتعليل ولا للاستفهام، ولا للشكِّ عند البصريين، خلافاً لِمَنْ قالَ ذلك))[8].
ويرى ابنُ فارس أَنَّ: (((عسى) للقربِ والدُّنو، قال اللهُ جلَّ ثناؤهُ: {قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ} [سورة النمل 72]. والأفصحُ أن يكونَ بعدها (أنْ)، ورُبَّما لم يكنْ))[9]، وقالَ ابنُ يعيش (ت646هـ) في (عَسَى): ((هو فعلٌ غير مُتصرِّف، ومعناه المقاربة على سبيل الترجِّي))[10].
وقالَ ابنُ مالك: ((وورود (عَسَى) في الرجاء كثير، وورودها في الإشفاقِ قليل، وقد اجتمعا في قول الله تعالى: {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئَاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئَاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ} [البقرة216]))[11].
وقد أخرجَ الرضيُّ (عسَى) من أفعال المقاربة بحجَّة أن لا مُقاربة ولا دُنوَّ في حصول الفعل فيها، بل هو فعلٌ فيه معنى الطمع، فيقولُ: ((الذي أرى أنَّ (عَسَى) ليس من أفعال المقاربة، إذ هو طمعٌ في حقِّ غيره تعالى، وإنَّما يكون الطمعُ فيما ليس الطامعُ على وثوق من حصوله، فكيف يحكمُ بدنوِّ ما لا يُوثَقُ بحصوله، ولا يجوزُ أن يُقال: إنَّ معناه رجاء دُنوِّ الخبر، كما هو مفهومٌ من كلام الجزولي، والمصنف، أي أنَّ الطامعَ يطمعُ في دنوِّ مضمون خبره، كقولك: (عَسَى اللهُ أنْ يشفِيَ مريضي)، أي:إنِّي أرجو قربَ شفائه؛ وذلك لأنَّ (عَسَى) ليس مُتعيِّناً بالوضع للطمع في دنوِّ مضمون خبره، بل لطمعٍ حصول مضمونه مُطلقاً، سواء ترجَّى حصوله عن قريبٍ أو بعد مدَّة مديدة، تقول: (عَسى اللهُ أنْ يُدخِلني الجنَّةَ)، و(عَسَى النبيُّ عليه السلام أنْ يشفعَ لي)، فإذا قلتَ: (عَسَى زيدٌ أنْ يخرجَ)، فهو بمعنى (لعلَّه يخرج)، ولا دُنوَّ في (لعلَّ) اتفاقاً))[12].
5/ (كَمْ):
((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دَلَّ على أنَّهُ مطلوبٌ معرفةُ مقدارِهِ، مثل قولنا: (كم)، فإنَّا إذا قُلنا:(كم هذا الشيء)، فإنَّا

(1) منطق أرسطو 2/ 427 .
(2) كتاب حروف المعاني 28- 29، ويُنظر: الصاحبي 249، وكتاب معاني الحروف 136- 137، والمقتصد في شرح الإيضاح 1/ 445، وشرح المفصل 3/ 593، وشرح الرضي على الكافية 4/ 369 .
(3) شرح التسهيل 1/ 388 .
(4) توضيح المقاصد والمسالك 1/ 200، ويُنظر: الجنى الداني 573 .
(5) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح 1/ 295.
(6) كتاب حروف المعاني 30 ، ويُنظر: شرح التسهيل 1/ 398، وشرح الكافية الشافية 1/ 209، وشرح الرضي على الكافية 4/ 373، وأوضح المسالك 1/ 294، ومغني اللبيب 1/ 379، وشرح التصريح على التوضيح 1/ 295- 296، وهمع الهوامع 1/ 487- 488، وشرح ابن طولون 1/ 243.
(7) الصاحبي 267 ، ويُنظر: كتاب معاني الحروف 140- 141، والأزهية في علم الحروف 226- 227 .
(8) توضيح المقاصد والمسالك 1/ 200، ويُنظر: معاني النحو 1/ 278- 281.
(1) الصاحبي 237 .
(2) شرح المفصل 3/ 390 .
(3) شرح التسهيل 1/ 376 .
(4) شرح الرضي على الكافية 4/ 211.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

إنَّما ندلُّ بهذا الحرف على أنَّ الشيءَ مطلوبٌ عندنا معرفةُ مقدارِه))[1].

وذكَرَ الزجاجيُّ أنَّ (كمْ): ((لها وجهان: تكونُ سؤالاً عن عددٍ، كقولك: كَمْ مالُكَ؟ ... وتكونُ خبراً بمعنى (رُبَّ)، كقولك: كَمْ غُلامٍ قد مَلَكْتُ))[2]. فتكونُ استفهاميَّةً إذا لم تُضَفْ إلى الاسم الواقع بعدها، وتكونُ خبريَّةً دالَّةً على التكثير إذا أُضيفَتْ إلى الاسم الواقع بعدها[3].

فيظهرُ من كلام الفارابي أنَّهُ أشار إلى دلالة (كم) على الاستفهام بالسؤال عن مقدار الشيء، ولم يذكرْ دلالتها على الخبر، وقد نعتها بالحرفيَّة، ناظراً في ذلك إلى دلالتها الاستعمالية، أي وظَّفَ الفارابيُّ معناها الاستفهامي بدلالتها على حرف الاستفهام، قالَ ابنُ الورَّاق: ((إذا قال قائلٌ: لِمَ وَجَبَ أنْ تُبْنَى (كَمْ)؟ قيلَ له: إنَّما وجَبَ بناؤها في الخبر؛ لأنَّها نقيضةُ (رُبَّ)، و(رُبَّ) حرفٌ فَوَجَبَ أنْ تجري نقيضتُها مجراها، إذ كان قد دخلها معنى الحرف، ووجَبَ بناؤها في الاستفهام؛ لِتَضمُّنِها معنى حرف الاستفهام))[4].

في حين يرى جمهورُ النحاة أنَّها اسمٌ في دلالتها الاستفهاميَّة والخبريَّة، ولها موقعٌ إعرابيٌّ بحسب الجمل التي تأتي فيها، قال سيبويه: ((وهي تكونُ في الموضعينِ اسماً فاعلاً، ومفعولاً، وظرفاً، ويُبنَى عليها))[5]، فـ (كم) الاستفهاميَّة الاستفهاميَّة إذا عَمِلَتْ فيما بعدها فهي بمنزلة اسمٍ مُتصرِّفٍ في الكلام مُنوَّنٍ قد عَمِلَ فيما بعدهُ، و(كم) الخبرية أيضاً إذا عَمِلَت فيما بعدها بمنزلة اسمٍ مُتصرِّفٍ غيرِ مُنوَّنٍ يجرُّ ما بعده إذا حُذِفَ التنوين[6].

ويعتقدُ النُّحاةُ أنَّ دلالة (كَمْ) على الاسمية، بسبب الإسناد إليها، وعودة الضمير عليها في قولهم: (كَمْ رَجُلاً جاءك؟)، ودخول حرف الجرِّ عليها والإضافة إليها في قولهم: (بكَمْ رَجُلاً مررتَ؟) و(رزقُ كَمْ نفساً ضمنتَ؟)، وتسليط عوامل النصب عليها نحو: (كَمْ يوماً صمتَ؟)[7].

6/ (مَتَى):

جَعَلَ الفارابيُّ (متى) من الحواشي إذ قالَ فيها: ((ومنها: ما يدلُّ على أنَّهُ مطلوبٌ معرفةُ زمانِ وجودِهِ، مثل قولنا: (متى)))[8].

فدلالةُ (متى) على الزمانِ واضحةٌ لا خلاف فيها، وإنَّما يختلفُ الفارابيُّ مع النحاة في أصلها، هل هي اسمٌ أو حرفٌ؟ فهو يراها حرفاً، وهي اسمٌ عند عدد النحاة.

قال الزَّجاجيُّ في (متى): ((تكونُ استفهاماً عن الزمان، كقولك: (متى تخرجُ؟)))[9]. وهي اسمٌ من الظروف، أو ظرفُ زمان بمعنى الحين[10].

ويبدو أنَّ الفارابيَّ أدرَجَ (متى) ضمنَ الحروف، وقد سبقهُ المبرِّدُ (ت285هـ) بذلك[11]، علماً أنَّها من الظروف أو من أسماء الاستفهام؛ لأنَّها أُقِيْمَتْ مقامَها، وذلك توسِّعاً في الكلام[12]، وهذا ما ذهَبَ إليه العربُ في أسماء الاستفهام.

7/ (أيْنَ):

((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّهُ مطلوبٌ معرفةُ مكانِه، مثل قولنا: (أينَ)))[13].

قال المُبرِّدُ: (((أيْنَ) لا تكونُ إلَّا للمكانِ))[1]، وقال الزَّجاجيُّ: (((أيْنَ) تكونُ استفهاماً، كقولك: (أينَ أخوك؟) و(أينَ

---

(5) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .
(6) كتاب معاني الحروف 60، ويُنظر: الإيضاح العضدي 219- 225.
(7) الصاحبي 241، ويُنظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي 2/ 483.
(1) علل النحو 584، وقال سيبويه: ((اعلم أنَّ (كَمْ) في الخبر لا تعملُ إلَّا فيما تعملُ فيه (رُبَّ)؛ لأنَّ المعنى واحدٌ، إلَّا أنَّ (كَمْ) اسمٌ، و(رُبَّ) غيرُ اسمٍ، بمنزلةِ (مِنْ))) كتاب سيبويه 2/ 161، وقال المُبرِّدُ: ((اعلمْ أنَّ (كَمْ) لا بُدَّ لها من الخبر؛ لأنَّها اسمٌ، فهي مُخالفةٌ لـ (رُبَّ) في هذا، موافقةٌ لها في المعنى)) المقتضب 3/ 65، ويُنظر: شرح المفصل 2/ 313، وشرح ابن طولون 2/ 279- 280.
(2) كتاب سيبويه 2/ 156، ويُنظر: شرح كتاب سيبويه 483/2، والمقتصد في شرح الإيضاح 741/2- 747، وشرح الرضي على الكافية 3 / 158، وتوضيح المقاصد والمسالك 2/ 389- 391، والجنى الداني 261.
(3) يُنظر: كتاب سيبويه 161/2، وشرح كتاب سيبويه2 /483-485، وأسرار العربية 121-122، ومعاني النحو 292/2-294 .
(4) يُنظر: شرح التسهيل 2/ 331، ومغني اللبيب 1/ 243- 245، وهمع الهوامع 2/ 602- 604.
(5) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .
(6) كتاب حروف المعاني 59، ويُنظر: الصاحبي 277، وأسرار العربية 194 .
(7) يُنظر: الأزهية في علم الحروف 209، والجنى الداني 505، ومغني اللبيب 1/ 440، ومعاني النحو 4/ 73، 229.
(8) يُنظر: المقتضب 2/ 53 .
(9) يُنظر: أسرار العربية 193- 194.
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

و(أينَ زيدٌ جالسٌ وجالساً؟) ... وقيلَ: يُسأَلُ بها عن المكان))[2].
وقالَ ابنُ يعيش: ((أمَّا (أينَ) فظرفٌ من ظروف الأمكنة، وهو مبنيٌّ؛ لِتضمُّنهِ همزة الاستفهام))[3].
فدلالةُ (أينَ) على المكان واضحةٌ لا خلافَ فيها، ولكنْ يعتقدُ النُّحاةُ أنَّها ظرفٌ، وسببُ بنائها أنَّها دلَّت على معنى حرف الاستفهام، في حين يرى الفارابيُّ أنَّها حرفٌ في أصلها دالٌّ على المكان، ولذلك بُنِيَتْ.
ويعتَقِدُ الفارابيُّ أنَّ استعمالَ الألفاظ الدَّالة على زمان الشيء أو مكانِهِ أو كميَّتِهِ مأخوذةٌ من لفظِ السائل نفسه، فهو يُرجِعُ وجودَ هذه الحروف – بحسب اصطلاح الفارابي- إلى كلام السائل لا إلى شيءٍ آخر، فيقول:
((الأمرُ الذي يَستعمِلُهُ المجيبُ في إفادة السائلِ مطلوبه يُسمَّى باسم الحروف التي يستعملُهَا السائلُ في الطلب، أو باسمٍ مُشتقٍّ من اسم الحروف التي يستعملُهَا السائلُ. والأمرُ الذي يستعمِلُهُ المجيبُ في إفادةِ مقدارِ الشيء يُسمَّى كَمِّيَّةً، وهو مُشتقٌّ من الحرف الذي يستعمِلُهُ السائلُ عن مقدار الشيء. والذي يستعملُهُ المُجيبُ في إفادةِ زمان الشيء يُسمَّى (متى)، وهو اسمٌ ليسَ مُشتقّاً من الحرف المُستَعملِ في الطلب، لكنْ نُقِلَ إليه الحرفُ بعينه فَسُمِّيَ به. والأمرُ الذي يستعملُهُ المُجيبُ في إفادة مكان الشيء فإنَّهُ يُسمَّى (أينَ)، وهو مُسمَّى باسم الحرفِ الذي يستعملُهُ السائلُ على جهةِ النقلِ لا على جهة الاشتقاق))[4].
وإنَّ السؤالَ عن زمانِ الشيء أو مكانِهِ أو مقدارِهِ إنَّما يكونُ بعد العلم بوجوده، إذ لا يَصُحُّ عقلاً السؤالُ عن هذه الحقائق، ولم يُتَبَيَّنْ وجودُ الشيء من عدمه، لذا فـ ((طلبُ مقدارِ الشيء وزمانِهِ ومكانِهِ إنَّما يكونُ بعد المعرفة بوجود الشيء. فإنَّا إذا قُلنا: (أينَ فلانٌ؟) ونحنُ لا ندري هل هو موجودٌ في العالم أم لا، كانَ القولُ باطلاً. وكذلك إذا قُلنا: (مَتَى جاءَ فلانٌ؟)، ونحنُ لا نعلمُ هل جاءَ أم لا، كان القولُ باطلاً))[5].
8/ (هَل):
يَسْتَمِرُّ الفارابيُّ ببيانِ بعضِ الألفاظ التي يُدرجُها ضمن مصطلح (الحواشي)، فيُبيِّنُ حقيقةَ استعمال (هل) بأنَّه حَرفٌ يُسأَلُ به عن وجود الشيء، وأنَّه يُستعملُ مع جملةٍ كاملةٍ من مُسندٍ ومُسندٍ إليه، ظاهران كلاهما، أو أحدهما مُقدَّرٌ في الكلام، ويُسمِّي الفارابيُّ الجملةَ مع (هل) بمصطلحِ المُركَّب، تبعَاً لاصطلاحات المناطقة، فيقول:
((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّه مطلوبٌ معرفةُ وجودِهِ لا معرفة مقداره، ولا زمانه، ولا مكانه، مثل قولنا:(هل) فإنَّه متى قلنا:(هل الشيءُ) فإنَّما نطلبُ معرفةَ وجودِهِ فقط.وهذا الحرفُ يُقرَنُ أكثر ذلك باللفظ المُركَّب، مثل قولنا: (هل زَيدٌ مُنطلقٌ)، و(هل عَمْرو راحلٌ)، و(هل سقراطُ في الدار). وقد يُقرَنُ أحياناً بالاسم فقط. وليسَ يُقرَنُ به وحده، أو يُضمَرُ معه شيءٌ آخرُ سوى ما يدلُّ عليه ذلك الاسمُ فقط. فإنَّا متى قلنا: (هل زيدٌ)، ولم يُضمَرْ معه (موجودٌ)، أو (في الدار)، أو (مُنطلِقٌ)، أو ما أشبه ذلك، كان القولُ باطلاً. فإذن إنَّما يُقرَنُ هذا الحرفُ أبداً بلفظٍ مُركَّبٍ قد أُظهِرَتْ أجزاؤه بأسرها، أو بمركَّبٍ قد أُضمِرَ بعضُ أجزائه. فإذن إنَّما يُقرَنُ بالمركَّبِ أبداً))[6].
فهنا أوضحَ الفارابيُّ استعمال (هَلْ) في الكلام، وأنَّها ترِدُ في جملةٍ كاملةٍ من مُسندٍ ومُسندٍ إليه، سواء أكانَ الخبرُ فيها ظاهراً أو مُقدَّراً، ولَمْ يرتضِ ورودها من غير خبرٍ مُقدَّرٍ، وعدَّ ذلك باطلاً، علماً أنَّ التمثيل الذي ذكره الفارابيُّ هو باستعمال (هلْ) مع الجمل الاسمية، ولم يذكر استعمالها مع الجمل الفعليَّة.
وقد أشارَ النُّحاةُ إلى استعمال (هَلْ) في كلام العرب، والمعنى الذي تتضمَّنُه تَبَعَاً للنصوص التي ترِدُ فيها، فذكرَ الرُّمَّانيُّ لها معنيين: ((أحدهما: أن تكونَ استفهاماً عن حقيقة الخبر، وجوابها (نَعَمْ) أو (لا)... قالَ اللهُ تعالى: {فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ} [سورة الأعراف44]، والثاني: أنْ تكونَ بمعنى (قد) وذلك نحو قوله تعالى: {هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ} [سورة الإنسان1] قالوا: معناه: قد أتى على الإنسان))[7].
وسبقَ سيبويه إلى ذكر المعنى الثاني، لكنَّهُ لم يذكر الآية من سورة الإنسان، فقال: ((كذلك (هَلْ) إنَّما تكونُ بمنزلةِ

(2) المقتضب 2/ 53، ويُنظر: المصدر نفسه 3/ 63، 298، 4/ 333 .
(3) كتاب حروف المعاني 34، ويُنظر: الصاحبي 201، وأسرار العربية 194.
(4) شرح المفصل 2/ 279، ويُنظر: شرح الرضي على الكافية 3/ 202، وارتشاف الضرب 4/ 1866- 1867، وهمع الهوامع 2/ 546، ومعاني النحو 4/ 219.
(5) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 47 .
(6) المصدر نفسه 49 .
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 47- 48 .
(2) كتاب معاني الحروف 115، ويُنظر: أسرار العربية 193، والجنى الداني 341- 342.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

(قَدْ)، ولكنَّهم تركوا الألفَ، إذ كانتْ (هَلْ) لا تقعُ إلَّا في الاستفهام))[1].

وأضافَ الهَرويُّ لها معنيين آخرين غير ما تقدَّم، أحدهما: أنَّها تكونُ بمعنى (إنَّ) كقوله تعالى: {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} {سورة الفجر5] معناه: إنَّ في ذلكَ قَسَماً لِذي حِجْرٍ. والآخر: تكون بمعنى (مَا) كقوله تعالى:{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ}[سورة الزخرف66] معناه: ما يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ[2].وزاد الدكتور فاضل السامرائي على هذه المعاني حتَّى أوصلها إلى أحدَ عشَرَ معنى[3].

ويُبيِّنُ الرضيُّ أنَّ (هَلْ) تدخل على الجملة الاسميَّة والفعلية، وإذا دخلت على اسمية بشرط أن لا يكون خبرها فعلاً كقولهم: (هلْ زيدٌ قَامَ)[4]، لذا وجَبَ النَّصبُ في نحو: (هَلْ زيداً ضَرَبْتَهُ)؛ لأنَّ (هلْ) إذا كان في حيِّزها فعلٌ وجَبَ إيلاؤها إيَّاه؛ لأنَّ (هل) مثلُ (قد) في الجملة الفعليَّة فكلاهما لا يليه المبتدأ وخبره فعلٌ، وأجازَ الكسائيُّ (ت189هـ) ذلك[5].

ويُسْتَفْهَمُ بـ (هَلْ) ولم يترجَّحْ في نفس المُسْتَفْهِمِ نفيُ شيءٍ أو إثباتُهُ[6].

9/ (مَا) الاستفهاميَّة:

من الحروف التي جعلَهَا الفارابيُّ ضمنَ مصطلح (الحواشي) الحرفُ (ما) الاستفهامية، إذا استُعْمِلَتْ للسؤال عن ماهيَّة الشيء، ومفرِّقاً إيَّاها عن استعمالها نافيةً بمعنى (ليس)، فيقول:

((ومنها: ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّ المطلوبَ من الشيء تَصوُّرُ ذاتِ الشيءِ فقط، لا معرفة وجوده، ولا معرفة شيءٍ آخر سوى ذاته، لا مقداره ولا زمانه ولا مكانه، وذلك مثل قولنا: (ما)، و(ما هو)؟ فإنَّا متى قلنا: (ما الشَّيءُ؟) أو (ما هو الشَّيءُ؟)، فإنَّما نَطلبُ بهذا الحرفِ تصوُّرَ معرفة ذاتِ الشيء لا غير. والدليلُ على أنَّ هذا الحرفَ ليسَ يدلُّ على أنَّ الشيءَ مطلوبٌ وجوده أنَّه لو قرنَّا قولنا: (موجود) بقولنا: (ما الشيء) لصار القولُ غيرَ مفهومٍ، بمنزلة قولنا: (ما هو الشيءُ موجودٌ). فإنَّ هذا القولَ باطلٌ متى استعملنا قولنا: (ما هو) حرفَ طلبَةٍ. فإنَّ هذا الحرف رُبَّما استُعْمِلَ مكانَ قولنا: (ليس)، فحينئذٍ يكون قولُنا: (ما الشيءُ موجودٌ)[7] مفهومَ المعنى. ومتى استُعْمِلَ حرفُ طلبٍ كانَ باطلاً. ونحنُ لم نأخذه في هذا المكان دالَّاً على ما دلَّ عليه قولنا: (ليس)، لكن إنَّما أَخَذْنَاهُ حرفَ طلبٍ. ومتى أُخِذَ حرفُ طلبٍ فقيل: (ما هو الشيءُ موجودٌ؟) كان القولُ باطلاً. ومسألتُنا (ما هو الشيءُ) إذا طُلِبَ منها معرفةُ ذاتِ الشيء فإنَّما يصلُحُ أنْ يكونَ بعد المعرفةِ بوجود الشيء. والدليلُ على ذلك أنَّا لو قلنا فيما لا نراه ولا نعلمُ وجودَه: (ما ذاكَ الشيءُ؟)، و(ما هو الشيءُ؟) لكانَ القولُ باطلاً. وقد يُطلَبُ به فهمُ معنى الاسم، وذلك قد لا يمتنعُ أن يكونَ قبل المعرفة بوجود الشيء))[8].

ينطلقُ الفارابيُّ هنا في تحليله استعمال (ما) في الدَّلالة على ذات الشيء ما هو؟ بغضِّ النَّظر عن وجودِه أو عدمِه، فليسَ الغرضُ التَّأكدَ من وجود الشَّيء أو زمانِه أو مكانِه، بقدرِ المعرفة بماهيَّتِه، ويستعينُ بذلك بالتَّركيب الجُمَلِي الذي تأتي به (مَا) الاستفهاميَّة، فلو قُرِنَتْ بلفظةٍ واحدة دلَّتْ على إفادةِ المطلوب، وهو السؤالُ عن ذات الشيء، ولو قُرِنَتْ بلفظتينِ كان استعمالُها باطلاً؛ لأنَّ التَّركيبَ الجُمَلِيَّ لا يُفْهَمُ منه السؤالُ عن ماهيَّة الشيء، بل تكونُ الجملةُ باطلةً في استعمالها؛ لأنَّه لا يُسْأَلُ عن ذات الشيء بلفظتينِ بعد (مَا) الاستفهاميَّة، أحدُهما كلمةُ (موجود) أو ما يُماثلها؛ لأنَّ المعنى ليس وجودَ الشيء أو عدمه، بل المعنى هو السؤالُ عن ماهيَّتِه، وإذا قَبِلْنَا وجودَ كلمتينِ بعد(مَا) مع سلامة معنى الجُملة تحوَّلَ معناها إلى النافيةِ المُشبَّهةِ بـ (ليس)، وهذه لا يُسْأَلُ بها عن مَاهيَّة الشيء، بل تكونُ نافيةً، وهذا ما قَصَدَهُ الفارابيُّ بكلامِهِ.

ثُمَّ يُحلِّلُ الفارابيُّ كيفيَّةَ دخول (مَا) الاستفهاميَّة على مفردٍ يُسْأَلُ عنه، واصفاً هذا التركيبَ بالتركيب المفرد، علماً أنَّه مكوَّنٌ من لفظتين (مَا) الاستفهامية والاسم المفرد، مع رفضهِ دخول (مَا) الاستفهاميَّة على مُركَّبٍ، وهو جملةٌ من

---

(3) كتاب سيبويه 3/ 189.
(4) يُنظر: الأزهية في علم الحروف 217- 218، ومغني اللبيب 1/ 456- 460.
(5) يُنظر: معاني النحو 4/ 205- 207 .
(1) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 4/ 446.
(2) يُنظر: همع الهوامع 2/ 608 .
(3) يُنظر: الجنى الداني 343.
(4) في مثال الفارابي هذا جاء الخبرُ في مثال الفارابي هذا مرفوعاً على لغة بني تميم الذين يهملون (ما) المشبَّة بـ (ليس) من العمل، لا على لغة الحجاز الذين يعملونها. يُنظر: شرح التصريح على التوضيح 1/ 261.
(5) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 48- 49 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

مسندٍ ومُسندٍ إليه، إذْ يَقولُ:
((حرفُ (مَا) الذي يُدلُّ به على أنَّ الشيءَ مطلوبٌ معرفةُ ذاتهِ إنَّما يُقرَنُ أبداً بالاسم المفرد، أو ما كان بمنزلة المفرد. مثالُ ذلك قولنا: (ما الإنسانُ؟)، و(ما هيَ الشَّمسُ؟)، و(ما هو القمرُ؟)، و(ما الحركةُ؟)، و(ما السُّكونُ؟)، و(ما كُسوفُ القمرُ؟)، فإنَّ هذا مُركَّبٌ يجري مجرى المفرد. ولو قرنَّاه بالمُركَّبِ الذي ليس يجري مجرى المفرد لكان القولُ غيرَ مفهومٍ، بمنزلة ما لو قلنا: (ما الإنسانُ حيوانٌ)، و(ما القمرُ ينكسفُ)، وما أشبه ذلك، فإنَّ هذه أقاويل غير مفهومةٍ))[1].
فالكلماتُ في اللغةِ العربيَّةِ لها نَسَقٌ خَاصٌّ يُؤدِّي معنى مُعيَّناً، وإنَّ ((اختيارَ أنظمة لنفس الكلمات يُمكنُ أنْ يُنتجَ جُمَلاً مَقبولةً، وقد يُنتجَ جُمَلاً غيرَ مقبولةٍ))[2].
لذا فالعلاقاتُ بين الكلمات في الأمثلةِ التي طَرَحَهَا الفارابيُّ وغيرها لها صلتُهَا المَحكومَةُ بموضعِهَا من الكلام، وإنَّ تغيُّرَ مواضع الكلمات، واستبدالَ بعضِها ببعضٍ، أو حذفَ بعضها يُؤدِّي إلى تقديمِ جُمَلٍ مقبولةٍ نحويَّاً، أو إلى ما لا يُعَدُّ جُمَلاً أصْلاً[3]، وهذا الأمرُ واضحٌ في شرحِ الفارابي لاستعمال (مَا) الاستفهاميَّة، وكيفَ تأتي في الجملِ المقبولةِ المقبولةِ في معناها وفي أسلوبها النَّحوي.
وأيضاً يُلاحظُ في نصِّ الفارابي استعمالُهُ مُصطلحاتِ المناطقة في المُفردِ والمُركَّبِ، وهذا خلافُ ما يستعمِلُهُ النُّحاةُ في الدَّلالة على الجُملِ، فعند الفارابي يَصْدُقُ مُصطلحُ (المفرد) على جملةِ (مَا) الاستفهامية والاسم بعدها مثل: (ما الإنسانُ؟)، فهو مُركَّبٌ من لفظينِ، ولكنَّهُ يجري مَجْرَى المفرد، ومُصطلحُ (المُركَّب) على جملةِ (مَا) الاستفهاميَّة مع جملةٍ من مبتدأ وخبرٍ مثل: (ما القَمَرُ ينكَسِفُ)، فهذه جملةٌ مُركَّبةٌ في أصلِها من غيرِ (مَا) الاستفهاميَّة، وحينَ دَخَلَتْ عليها (ما) اخْتَلَّ معناها، وصَارتْ قولاً غيرَ مفهومٍ.
المُفردُ والمُركَّبُ عندَ الفارابيّ:
يَعتمدُ الفارابيُّ على الفهم المنطقي في شرح المفرد والمُركَّب في الاستعمالات النحوية، ولم يستعملْ اصطلاحاتِ النحاة في تقسيم الكلام إلى مسندٍ ومسندٍ إليه، فيقول:
((الأمرُ الذي يُسْتَعْمَلُ في إفادة ما يُتعرَّف بمسألة (ما هو الشيءُ؟) هو أحدُ أمرين: إمَّا أمرٌ يُدَلُّ عليه بلفظ مفردٍ، أو أمرٌ يُدَلُّ عليه بلفظ مُركَّبٍ. مثالُ ذلك قول القائل: (ما هذا الشيء؟) - فلنُنزل أنَّ المسؤولَ عنه كانت نخلةً- فإنَّ المُجيبَ متى قال: (هذا الشيءُ هو نَخلةٌ)، فقد استعملَ في إفادته أمراً يُدَلُّ عليه باسم مفرد، ومتى قال: (هذه شجرةٌ تُثمِرُ الرُّطَبَ)، فقد استعملَ في الجوابِ أمراً يُدَلُّ عليه بقولٍ مُركَّبٍ. وبأي هذين أجاب المُجيبُ به فقد وفَّى السائلَ مطلوبه، إلَّا أنَّ أحدَ الأمرين يدلُّ على النخلة باسمٍ مفردٍ، والثاني يُدَلُّ عليه بلفظٍ مُركَّبٍ. فالأمرُ الذي ينبغي أنْ يُستَعمَلَ في جواب (ما هو الشيءُ؟) إذا كان يُدَلُّ عليه بلفظٍ مُركَّبٍ، فإنَّه يُسمَّى (ما هيَّةُ الشيء)، ويُسمَّى أيضاً القولُ الدَّالُّ على ما هو الشيء، أو على جوهر الشيء، أو على إنِّيَّة الشيء، أو طبيعة الشيء، ويُسمَّى قول جوهر الشيء أيضاً))[4].
فيُلاحَظُ فيما طَرَحَهُ الفارابيُّ أنَّهُ ينهجُ أسلوب المناطقة في تحليله للكلام وشرحه للأساليب العربية، باستعمال مصطلحات(جوهر الشيء)، و(ماهيَّة الشيء)، و(إنِّيَّة الشيء)، و(ذات الشيء) وغيرها[5]، وهذا يعكسُ اختلاف منهج الفارابي في تحليل المسائل النَّحويَّة والسير بها على خطى علماء المنطق والنأي بها عن طريق النُّحاة.
10/ (كَيْفَ):
يُضيفُ الفارابيُّ إلى جملة الحواشي (كَيْفَ)، إذ يعدُّها النحويون من أسماءِ الاستفهام التي يُسألُ بها عن الحالِ، في حين جَعَلَهَا الفارابيُّ ضمنَ الحروف التي يُسألُ بها عن الحال، فيقول:
((والحرفُ الذي يُقرَنُ بالشيء فيدلُّ على أنَّه مطلوبٌ معرفةُ صيغتِهِ بالجملة فهو حرفُ (كيف). فإنَّا إذا قلنا: (كيفَ الشيءُ؟) فطلبْنا هو معرفةُ صيغة الشيء، إمَّا صيغة ذاته، وإمَّا الخارجة عن ذاته. فإنَّا متى قلنا: (كيف زيدٌ؟)، فأجبنا: (أنَّه صالحٌ أو طالحٌ، أو صحيحٌ، أو مريضٌ)، كُنَّا قد أجبنا بصيغ (زيد) الخارجة عن ذاته. ويشبه أنْ تكونَ الصيغُ التي بها يثبتُ الشيء خفِيَت عن الجمهور، فلذلك لا تكاد تجدَ لها أساميَ مشهورةً. وخليقٌ أن يكونَ قولُهم:

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 49 .
(2) الجملة العربية، د. محمد إبراهيم عبادة 23 .
(3) يُنظر: المصدر نفسه 23 .
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 49- 50 .
(2) يُنظر: منطق أرسطو 1/ 36- 43 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

(كيف عَمَلُ هذا الشيء؟)، يُطلَبُ به صيغةُ العمل. وأمَّا الصيغةُ الخارجةُ فهو الذي يعتادُ الجمهورُ أن يستعملوا حرفَ (كيف) في المسألة عنها. والأمورُ التي تُستَعمَلُ في إفادة الصيغ، وفي الجواب عن المسألة بـ (كيف الشيء؟)، فإنَّها تُسمَّى الكيفيَّات، وهو اسمٌ مُشتقٌّ من الحرف المُستَعمَلِ عند المسألة. وما كان منها يُفَادُ به صيغة ذات الشيء فإنَّها تُسمَّى (كيفيَّةٌ ذاتيَّةٌ)، ورُبَّما سمَّاها بعضُ الناس (كيفيَّات جوهريَّة). وما كان منها يليقُ أن يُفادَ به الصيغ الخارجة فإنَّها تُسمَّى (كيفيَّات عرضيَّة)، ورُبَّما قيلت: (كيفيَّات غير ذاتيَّة)))[1].

إنَّ معنى (كَيْفَ) أو (الكيفيَّة) هو السؤالُ عن حالِ شيءٍ أو شخصٍ مُعيَّنٍ، ومرَّةً يُقصَدُ بها السؤال عن ذات الشيء نفسه، ومرَّةً أُخرى يُسْألُ بها عن مُتعلَّقاتها أو ما تُحْدِثُهُ في غيرها من أثرٍ، وقد سَبَقَ أرسطو إلى هذا المعنى بقوله: ((أُسَمِّي (بالكيفيَّة) تلك التي يُقالُ في الأشخاص: كَيْفَ هي؟))[2].

فالسؤال عن كيفيَّة ذات الشيء، والسؤالُ عن كيفيَّات عرضيَّة مُتعلِّقة بالشيء واضحة، وقد عبَّر أرسطو عن الكيفيَّة الثانية بالكيفيَّة الانفعاليَّة، فقال: ((يُقال: كيفيَّات انفعاليَّة ليس من قِبَلِ أنَّ تلك الأشياء أنفسها التي قَبِلَتْ هذه الكيفيَّات انفعلت شيئاً، فإنَّ العسلَ ليس يُقال حُلواً من قِبَلِ أنَّه انفعل شيئاً ولا واحد من سائر ما أشبهه. وعلى مثال هذه أيضاً الحرارة والبرودة تُقالان كيفيَّتين انفعاليتين، ليس من قِبَلِ أنَّ تلك الأشياء أنفسها التي قبلتها انفعلت شيئاً، بل يُقالُ لكلِّ واحدةٍ من هذه الكيفيَّات التي ذكرناها كيفيَّات انفعاليَّة من قِبَلِ أنَّها تُحْدِثُ في الحواسِّ انفعالاً. فإنَّ الحلاوةَ تُحدِثُ انفعالاً ما في المذاق، والحرارة في اللمس، وعلى هذا المثال سائرُها أيضاً))[3].

أمَّا (كيفَ) عند النُّحاة فأحدُ معانيها أنَّها اسمُ استفهامٍ يُسْأَلُ به عن الحال[4].

قالَ ابنُ فارس: (((كيفَ) سؤالٌ عن حالٍ، تقولُ: (كَيْفَ أنتَ؟) أي: بأيِّ حالٍ أنتَ؟ وقال بعضُ أهل اللغة: لها ثلاثةُ أوجهٍ: أحدها: سؤالٌ محضٌ عن حالٍ، تقول: (كَيْفَ زيدٌ؟). والوجه الآخر: حالٌ لا سؤال معه، كقولك: (لأُكْرِمَنَّك كَيْفَ كنتَ)، أي: على أيِّ حالٍ كنتَ. والوجه الثالث: (كَيْفَ) بمعنى التعجيب))[5]. واستعمالُها في السؤالِ عن الحال؛ لأنَّ الأحوالَ أكثرُ مِنْ أنْ يُحَاطَ بها، فجيءَ بها لذلك، فهي اسمٌ صَريحٌ غيرُ ظرفٍ، وإنْ كانَ قد يُؤدِّي معناها معنى (على أيِّ حالٍ)[6].

وقد عدَّها بعضُ النُّحاةِ من الظروف[7].

ويظهرُ أنَّ الفارابيَّ نَظَرَ إلى حقيقة معنى (كَيْفَ) من وجهتِهَا الاستعماليَّة بالمفهوم المنطقي، في حين نَظَرَ النُّحاةُ لها من وجهةِ تقسيمِ الكلام إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، وعلامات كلِّ واحدٍ منها، فيقولُ ابنُ يعيش: ((مِنْ أينَ زَعمتُم أنَّ (كَيْفَ) اسمٌ، وهلَّا قُلتُم: إنَّها حَرفٌ؛ لامتناعِ خواصِّ الأسماءِ والأفعالِ منها؟ قيلَ: إنَّما قُلنا ذلك؛ لأنَّها لا تَخلو إمَّا أنْ تكونَ اسماً أو فعلاً أو حرفاً، فلا تكونُ حَرفاً؛ لأنَّها تُفيدُ مع الاسمِ الواحدِ، ويكونُ كلاماً، نحو: (كَيْفَ أنتَ؟)، والحرفُ لا يُفيدُ مع الاسمِ إلَّا في بابِ النِّداء، وليسَ هذا بنداءٍ، ولا تكونُ فعلاً؛ لأنَّها تُفيدُ مع الفعلِ نحو: (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟)، والفعلُ لا يُفيدُ مع الفعلِ، ولا يكونُ منهما كلامٌ، وأيضاً فإنَّهُ على زِنةِ (فَعْل) بسكون العين، وليسَ في الأفعالِ ما هو على هذه الزنة))[8].

11/ (أيُّ):

أضَافَ الفارابيُّ إلى قائمةِ الحواشي عنده (أيّ) التي جَعَلَهَا حرفاً، علماً أنَّ النحاةَ جَعَلُوهَا اسماً، وهي تكونُ معربةً في أحوالٍ، ومبنيَّةً في أحوالٍ أخرى، فيقول:

((ومن الحروف ما إذا قُرِنَ بالشيءِ دلَّ على أنَّه مَطلوبٌ تمييزُهُ عن غيره، أو مطلوبٌ معرفةُ ما يتميَّزُ به عن غيره، مثل قولنا: (أيُّ شيءٍ هو؟)، و(أيُّما هو؟). وهذه المسألةُ إنَّما تُسْتَعْمَلُ إذا كانَ الشَّيءُ بحيث يمكنُ أنْ يلتمسَ أمره، ويُخشَى أن يُؤخَذَ غيرُهُ بدله، وإنَّما يُمكنُ ذلك متى كانَ هناك آخرٌ غيره. فإنَّا متى قُلنا: (أيُّما هو زيدٌ؟)، و(أيُّ شيءٍ

(3) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 51- 52 .
(1) منطق أرسطو 1/ 55 .
(2) منطق أرسطو 1/ 56- 57 .
(3) يُنظر: كتاب سيبويه 4/ 233، وكتاب حروف المعاني 35، وأسرار العربيَّة 193- 194، وارتشاف الضرب 4/ 1868.
(4) الصاحبي 243، ويُنظر: مغني اللبيب 1/ 270- 272 .
(5) يُنظر: شرح المفصل 2/ 286، وهمع الهوامع 2/ 218، ومعاني النحو 4/ 220.
(6) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 3/ 205.
(7) شرح المفصل 2/ 287 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

هو زيدٌ؟)، ولم نعرفْ شيئاً غيرَه فإنَّ مسألتَنَا بَاطِلةٌ))[1].

ويرى الفارابيُّ أنَّ السؤالَ بـ (أيّ) عن شيءٍ مُعيَّنٍ لا يتحقَّقُ إلَّا بوجود أكثر من شخص في الواقع الخارجي حتى تصحَّ المسألةُ، أمَّا إذا كان في الوجودِ شيءٌ واحدٌ كانت المسألةُ في السؤال عنه بـ (أيّ) باطِلةً.

فهنا فسَّر الفارابيُّ (أيّاً) بواقعها الاستعمالي مُثبتاً مفهومها الحرفي في السؤال عن شيءٍ وتمييزه عن غيره، في حين يعتقدُ النُّحاةُ أنَّ فيها أكثر من معنى، قال سيبويه: ((أيٌّ من حروف المُجازاة))[2]، وقالَ في موضعٍ آخر: ((اعلم أنَّ (أيّاً) مُضافاً وغيرَ مُضافٍ بمنزلة (مَنْ)، ألا ترى أنَّك تقولُ: (أيٌّ أفضلُ)، و(أيُّ القومِ أفضلُ)، فصار المُضافُ وغيرُ المضاف يَجريانِ مجرى (مَنْ)))[3]. وقد صرَّح سيبويه باسميَّتها في باب الجزاء وأنَّها تكونُ بمعنى (الذي)[4].

وقال السِّيرافيُّ: ((اعلم أنَّ (أيّاً) لتبعيض ما أُضِيْفَتْ إليه، وهي تأتي للاستفهام والمجازاة، وتكونُ بمعنى (الذي)، فإذا كانت للاستفهام والمجازاة لم تحتجْ إلى صلةٍ، وإذا كانت بمعنى (الذي) احتاجتْ إلى صلةٍ كصلةِ (الذي)، وصلةِ (مَا) و(مَنْ) إذا كانتا في الخبر، وهي موضوعةٌ على الإضافة؛ لأنَّ المُرادَ بها في أحوالها الثلاث بعضُ ما أُضِيْفَتْ إليه، وقدْ تُفْرَدُ ومعناها الإضافةُ))[5].

وتوسَّعَ أبو حيَّان (ت745هـ) في دلالة (أيٍّ)، إذ لم يُحدِّدْ اسميَّتها أو حرفيَّتها بنفسها، بل جَعَلَ السِّياقَ هو الحاكم في تحديد دلالتها، فقال: ((وأمَّا (أيّ) فبحسبِ ما تُضافُ إليه، إنْ أُضِيْفَتْ إلى ظرفِ مكانٍ كانت ظَرْفَ مكانٍ نحو: (أيَّ جهةٍ تَجْلِسْ أجْلِسْ معك)، أو إلى ظرف زمانٍ كانت ظرفَ زمانٍ، أو إلى مفعولٍ كانتْ مفعولاً، أو إلى مصدرٍ كانت مصدراً، وهي لتعميم أوصاف الشيء، والأوصافُ مُشتركةٌ، فلذلك يلزم أنْ تُضافَ لفظاً أو معنىً إلى الموصوف))[6].

ويُقارنُ الفارابيُّ بين استعمال (أيٍّ) في السؤال، وبين بعض الحروف- كما يعتقد هو- مثل: (ما) و(كيف)، فيقول: ((وأمَّا قولنا: (ما الإنسانُ؟)، فإنَّهُ قد يمكنُ أنْ نَسْألَ هذه المسألةَ وإنْ لم يكنْ شيءٌ سوى ذلك المسؤول عنه. وكذلك نقولُ: (كيفَ زيدٌ؟)، وإنْ لم نكنْ عَرفنَا غيرَ زيدٍ، ولا أيضاً لو لم يكنْ في العالم غيرُ (زيد). ومتى قلنا: (أيُّما هو زَيدٌ؟)، ولم يكنْ في العالم غيرُ ذلك كانت مسألتُنا باطلةً. وجميعُ ما يُؤخَذُ في جواب المسألة عن الشيء: (كَيْفَ هو؟)، قد يليقُ أنْ يُستَعمَلَ في الجواب عن الأمر: (أيُّ شيءٍ هو؟). وكثيرٌ ممَّا يليقُ أنْ يُستَعمَلَ في جواب (أيّ شيءٍ هو؟)، لا يليقُ أنْ يُستَعمَلَ في جواب المسألة (كَيْفَ). والكيفيَّاتُ لمَّا كانت منها ما يُفادُ به الصيغ الخارجة عن ذات الشَّيء، ومنها ما يُفادُ به معرفة صيغة ذات الشَّيء، صارتْ الكيفيَّاتُ المفيدةُ صيغ ذوات الأشياء متى أُخِذَت في جوابِ (أيّ شيءٍ هو؟) تُفيدُ ما يَتميَّزُ به الشَّيءُ في ذاته عن غيره، وكانتْ الكيفيَّاتُ التي تُفيدُ الصيغ الخارجة عن ذات الشَّيء متى أُخِذَتْ في جواب: (أيّ شيءٍ هو؟) تُفيدُ ما يَتميَّزُ به الشَّيءُ في أحواله عن غيره))[7].

ونَظَرُ الفارابيّ إلى حقيقة استعمال (أيٍّ) في بعض التراكيبِ تَبَعاً للتفكيرِ المنطقي في مفهوم الوجودِ والعدمِ، أيْ وَظَّفَ المفاهيمَ المنطقيَّةَ في تحليلِ صِحَّةِ استعمالِ (أيٍّ) وبقيَّة الأدوات في التَّراكيبِ النَّحويَّة، وهذا الفَهْمُ من الفارابي يَختلفُ عن فَهمِ كثيرٍ من النُّحاة لتلك المسائل، إذ يَرَى الفارابيُّ أنَّه يُحلِّلُ القواعدَ النَّحويَّةَ والأساليبَ العربيةَ تَبَعاً للصناعة التي هو بسبيلها، وهي صناعةُ المَنطقِ كما صرَّحَ سابقاً، في حين أنَّ النُّحاةَ ينظرونَ إلى تلك القواعدِ والأساليبِ تَبَعاً لاستعمالِها العربي في لسان العرب، وإنْ تأثَّروا فيما بعد بأفكارِ المناطقةِ في مُصنَّفاتهم وآرائهم.

12/ (مَا) و(لماذَا) الاستفهاميَّان:

يتوسَّعُ الفارابيُّ في إضافةِ ألفاظٍ يَعدُّها حروفاً إلى قائمة الحواشي، ومنها (لِمَاذَا)، وما يَرتبطُ بها من كلماتٍ مُستعملةٍ في السؤال عن السبب، مُحلِّلاً حقيقةَ استعمالها النحوي تَبعاً للتفسيرِ الفَلسفي والتَّفكيرِ المَنطقي في بيانِ حقائقِ الأشياء، فيقول:

((ومن الحواشي الحَروفُ التي متى قُرِنَتْ بالشيء دَلَّتْ على أنَّهُ مَطلوبٌ معرفةُ سببِهِ، مثل قولنا: (لِمَ)، و(ما بَالُ)،

---

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 52 .
(2) كتاب سيبويه 1/ 136.
(3) كتاب سيبويه 2/ 398، ويُنظر: المقتضب 4/ 217، وكتاب معاني الحروف 62، والصاحبي 199.
(4) يُنظر: كتاب سيبويه 3/ 69، ومغني اللبيب 1/ 107.
(5) شرح كتاب سيبويه 3/ 164، ويُنظر: الأزهية في علم الحروف 108- 114، وأسرار العربية 193.
(6) ارتشاف الضرب 4/ 1868، ويُنظر: معاني النحو 1/ 129.
(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 52- 53 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

و(ما شأنُ) وما أشبه ذلك. وهذه الحُروفُ إنَّما يَستقيمُ أنْ تُقرَنَ بالشَّيءِ متى كان مَعلومَ الوجود. فإنَّا إذا قُلنا: (ما بَالُ فُلانٍ يَفْعَلُ كذا وكذا؟)، ولم يُعلمْ أنَّه يفعلُ، كان القولُ باطلاً. وأيضاً فإنَّ هذا الحرفَ إنَّما يُقرَنُ أكثرَ ذلك بما يدلُّ عليه اللفظُ المُركَّبُ، مثل قولنا: (لِمَ يَفعلُ زيدٌ كذا؟)، وما أشبه ذلك. وقد يُقرَنُ أحياناً باللفظ المفرد متى أُضْمِرَ معه شيءٌ آخرُ، مثل قولنا: (لِمَاذَا خَرَجَ؟)، متى فُهِمَ عنَّا بالضمير (زيد)، فلو لم تكنْ الحالُ حالاً يُفهَمُ من هذا القول ما يُفْهَمُ من قولنا: (لِمَاذا خَرَجَ زيدٌ؟)، كان القولُ باطلاً. والشَّيءُ الذي يُقرَنُ به هذا الحرفُ ينبغي أنْ يجتمعَ فيه أمرانِ: أحدهما: أنْ يكونَ قد عُلِمَ وجودُهُ من قبل. والثاني: أنْ يكونَ مُركَّباً. وكذلك قولُنا: (مَا هو؟) ينبغي أنْ يُقرَنَ بالشَّيء الذي يجتمع فيه أمرانِ: أحدهما: أنْ يكونَ قد عُلِمَ وجودُهُ. والآخر: أنْ يكونَ ذلك الشيءُ مُفْرَداً، أعني أنْ يَدلَّ عليه لفظٌ مفردٌ، أو ما سبيلُهُ سبيلُ لفظٍ مُفردٍ. وهذانِ الحرفانِ- أعني (مَا هو؟) و(لِمَ هو؟)- يتشابهانِ في أنَّ الشَّيءَ الذي يُقرَنانِ به ينبغي أنْ يَكونَ معلومَ الوجودِ، ومختلفانِ في أنَّ الشَّيءَ الذي يُقرَنُ به (مَا هو) ينبغي أنْ يكونَ مفرداً، والشَّيء الذي يُقرَنُ به حرفُ (لِمَ) ينبغي أنْ يكونَ مُركَّباً))[1].

يُلاحَظُ في تحليلِ الفارابي لاستعمالِ (لِمَ) أو (لِمَاذا)، و(مَا) الاستفهاميَّة أنَّهُ أكَّدَ على حقيقتين: الأولى: منطقيَّة، وهي لا بُدَّ من وجودِ الشَّيءِ قبل السُّؤالِ عنه، إذ لا يَصُحُّ السُّؤالُ عن شَيءٍ قبل تحقُّقِ وجودِهِ. والأخرى: لغويَّة، وهي أنَّ استعمالَ (لِمَ) أو (لِمَاذا) يكونُ مع جُملةٍ مُركَّبةٍ من مُسندٍ ومُسندٍ إليه، أي: اسم مع اسم، أو فعل مع اسم، أمَّا استعمالُ (مَا) الاستفهاميَّة فتكون مع لفظٍ مُفردٍ غير مُركَّبٍ، فهذانِ اللفظانِ مُشتركانِ بصفةٍ وهي أنَّهما يُسْأَلُ بهما عن شَيءٍ بَعْدَ التأكُّدِ من تحقُّقِ وجودِهِ، ويختلفانِ في استعمالهما اللغوي بين الإفراد والتركيب كَمَا تقدَّم ذلك.

وفَصْلُ الفارابي لهذه الأسماءِ والأفعالِ المُتقدِّمةِ، وجَعْلَهَا من الحروف إنَّما جَاء تَبَعاً لفهمِهِ أركان الجملة بحسبِ مَذْهبِ أهْلِ المنطقِ، فيقول: ((إنَّمَا نُرتِّبُ هذه الأشياءَ بحسبِ الأنفعِ في الصِّناعة- أي المنطق- التي نَحْنُ بسبيلها))[2].

واختلفَ النُّحاةُ في (مَا) الاستفهاميَّة هل هي اسمٌ أو حرفٌ، إذ يرى الرُّمَّانيُّ أنَّها اسمٌ للسؤال عمَّا لا يُعْقَلُ، وعن صفات مَنْ يُعْقَلُ، كقولك: (مَا عندَكَ؟)[3]، وعدَّها ابنُ يعيش اسماً نكرةً فهي: ((غيرُ موصولةٍ ولا موصوفة، وهي سؤالٌ عن ذوات غير الأناسي، وعن صفات الأناسي))[4]، ونعتها ابنُ هشام بأنَّها اسمٌ تامٌّ نكرةٌ مُضمَّنةٌ معنى الحرف، ومعناها: (أيُّ شيءٍ)[5].

وقال ابنُ هشام في استعمال (مَاذَا): ((اعلم أنَّها تأتي في العربيَّة على أوجهٍ: أحدها: أن تكون (مَا) استفهاميَّة و(ذا) إشارة، نحو: (ماذا التَّواني؟)... والثاني: أن تكون ((مَا) استفهاميَّة و(ذا) موصولة...الثالث: يكون (ماذا) كلُّه استفهاماً على التركيب، كقولك: (لماذا جئتَ؟)))[6].

فيُلاحَظُ ممَّا تقدَّمَ أنَّ الفارابيَّ ذكرَ استعمال (لماذا) للدَّلالة على استعمالها في السؤال عن الشيء بعد التَّحقُّق من وجوده، وقد صرَّح بأنَّها تأتي كلمةً واحدةً غير مُركَّبةٍ من لفظين كما يعتقدُ بعضُ النُّحاة في بعض استعمالاتها.

المَبْحَثُ الثَّاني / مُصْطَلَحُ الرَّوابطِ وحروفه

يَنتقلُ الفارابيُّ إلى بيانِ أدواتِ الشرطِ، ويُطلِقُ عليها مصطلحَ (الرِّباط)، وعلى بعضها مصطلحَ (الرِّباط المُضمَّن)، مُفرِّقاً بين بعضها بحسب استعمالاتها في الجمل، ومُتَّخذاً من أسلوب التحليل الفلسفي والمنطقي وسيلةً لشرحها، وبيانِ معانيها، فيقول:

((والروابطُ هي أيضاً أصنافٌ. منها الحرفُ الذي يُقرَنُ بألفاظٍ كثيرةٍ فيدلُّ على أنَّ معانيَ تلك الألفاظ قد حُكِمَ على كُلِّ واحدٍ منها بشيءٍ يخصُّه، مثل قولنا: (إمَّا) مكسورة الألف مُشدَّدة الميم. ومنها ما يُقرَنُ بالشيء الذي لم يُوثَقْ بعدُ بوجوده فيدلُّ على أنَّ شيئاً ما تالياً له يلزمه، مثل قولنا: (إنْ كانَ)، و(كُلَّما كانَ)، و(متى كانَ)، و(وإذا كانَ)، وما أشبه ذلك. وهذه الرباطاتُ تُضمِّنُ الثاني بالأول متى وُجِدَ الأوَّل، فيُسمَّى لذلك (الرِّباط المُضمَّن)، من قِبَلِ أنَّه يدلُّ على أنَّ الأوَّل قد تضمَّن لحاقَ الثاني به، مثل قولنا: (إنْ دخَلَ زيدٌ خَرَجَ عمرو)، ومثل: (إنْ كانت الشَّمسُ طالعةً

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 53- 54 .
(2) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 46 .
(3) يُنظر: كتاب معاني الحروف 97، وأسرار العربيَّة 194، وتوضيح المقاصد والمسالك 1/ 138، والجنى الداني 336.
(4) شرح المفصل 2/ 138، ومعاني النحو 4/ 223.
(5) يُنظر: مغني اللبيب 1/ 392- 393.
(6) مغني اللبيب 1/395- 396، ويُنظر: معاني النحو 4/ 225.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

فالنَّهارُ موجودٌ)، فإنَّ (طلوعَ الشمس) قد تضمَّن لحوقَ (وجود النهار)، غير أنَّ (طلوعَ الشمس) لم يُوثَقْ بعدُ بكونهِ. فلذلك تُسمَّى هذه الحروفُ (المُضمِّنات بشريطة). ورُبَّما سُمِّيت (شرائط)))[1].

شَرعَ الفارابيُّ في هذا النَّصِّ ببيان أدوات الشَّرط، إذ ابتدأ ذلك من تسميتها بـ (الروابط)، وكأنَّه يُريدُ إيضاح الوظيفة التركيبيَّة التي تؤدِّيها هذه الحروف بربط الجمل المُتعلِّق جوابها بسببها، وهي جمل الشرط وجوابه، وقد بدأ بشرح دخول (إمَّا) وهي تقع لربط المبتدأ بالخبر نحو: (إمَّا زيدٌ فقائمٌ)، أو تقع بين الفعل ومرفوعه نحو: (قامَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عمروٌ)، وقد اختلفَ النُّحاةُ في أصلها هل هي بسيطةٌ أو مُركَّبةٌ، ولها معان ذكرها النُّحاة في مُصنَّفاتهم[2]. ويُلاحَظُ هنا أنَّ الفارابيَّ أدرجَ (إمَّا) مع أدوات الشرط في كلامه المُتقدِّم علماً أنَّ (إمَّا) لا تُستعملُ للشرط، فهو أدرجها في هذا الموضع للدلالة على اشتراكها مع بقيَّة الأدوات بمفهوم الربط. وهذا الأمرُ يُؤكِّدُ تنبُّه الفارابيّ للدلالة الوظيفيَّة التي تجمع هذه الحروف.

أمَّا حروف الشرط التي طرحها الفارابيُّ في نصِّه المُتقدِّم فأكَّد فيها على مفهومٍ جامعٍ يُوحِّدها وهو مفهومُ الرَّبط، إذ لم يقفْ على أصلها أو عددها، بل شرح استعمالها الوظيفي بإيجاد الترابط بين الجمل، مُعتمداً في ذلك على الفهم المنطقي لمعاني الجمل وحقائق معاني الألفاظ ودلالاتها، فروابط الشرط هذه منها ما يُقرَنُ بالشيء الذي لم يُوثقْ بعدُ بوجوده فيدلُّ على أنَّ شيئاً ما تالياً له يلزمه.

وقال المُبرِّدُ: ((معنى الشرط: وقوعُ الشيء لوقوع غيره))[3]، أي: أن يتوقَّف تحقُّق الثاني على وجود الأول أو حصوله[4]. ولكن لا يعني هذا أنَّ الشرط من باب السبب والمُسبِّب دوماً، إلَّا أنَّ هذا هو الأصل فيه، ونقل الصَّبَّانُ (ت1206هـ) قولَ ابن الحاجب (ت644هـ) بأنَّ: ((الجزاءَ قسمان: أحدهما: أن يكون مضمونه مُسبَّباً عن مضمون الشَّرط، نحو: (إنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ). والثاني: أن لا يكون مضمون الجزاء مُسبَّباً عن مضمون الشرط، وإنَّما يكون الإخبار به مُسبباً نحو: (إنْ تُكْرِمْنِي فقدْ أَكْرَمْتُكَ أمس)، والمعنى: إنْ اعتددتَ عليَّ بإكرامك إيَّايَ، فأنا أيضاً أعتدُّ عليك بإكرامي إيَّاكَ))[5].

ويُضيفُ الفارابيُّ إلى الروابط الشرطيَّة بعضَ الحروف، فيقول:

((ومن الحروف المُضمَّنة ما إنَّما يُقرَنُ أبداً بالشيء الذي قد وُثِقَ بوجوده، أو بصحَّتِه، فيدلُّ على أنَّ تالياً ما لازمٌ له، مثل: (لَمَّا)، و(إذْ)، مثالُ ذلك قولُنا: (لمَّا طلَعت الشمسُ كانَ النَّهارُ)، و(لمَّا جاءَ الصيفُ اشتدَّ الحرُّ)، و(لمَّا كانت الشمسُ مُقاطرَةً للقمرِ انكسَفَ القمرُ)، فإنَّ هذا الحرفَ دلَّ على أنَّ الأوَّلَ مُتضمِّنٌ لحاقَ الثاني به بعد أن وُثِقَ بوجود الأول. فلذلك يُسمَّى هذا الحرفُ المُضمِّنُ جزماً))[6].

ويُلاحَظُ في نصِّ الفارابي أنَّه ذكَرَ (إذْ) لكن لم يشرحها، ولم يضعها في مثالٍ، واكتفى بشرح (لَمَّا)، إذ يرى الزَّجاجيُّ أنَّ (لمَّا) تدلُّ على الشرط: ((إذا رأيتَ لها جواباً فهي لأمرٍ يقعُ بوقوعِ غيره، بمعنى (حِينَ) كقوله تعالى: {فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ} [الزخرف55]، أي: حينَ آسفُونا، و{لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ} [هود101]، أي: حينَ جاءَ))[7].

فهنا جعلها الزَّجاجيُّ ظرفاً بمعنى (حين)، وتابعهُ الهَرويُّ على ذلك[8]، في حين صرَّح الرُّمانيُّ بحرفيَّتها وذكرَ أنَّ من معانيها أنَّها تأتي للشرط، وذلك ((أن يقع بعدها الشيء لوقوع غيره، وذلك نحو قولك: (لمَّا جاءَ زيدٌ أكْرَمْتُهُ)، ألا ترى الإكرامَ إنَّما وقعَ بوقوع مجيء زيد، وكذلك: (لمَّا قَصَدَنِي عمرو أحْسَنْتُ إليه))[9].

فالفارابيُّ صرَّح بحرفيَّتها قياساً على أدوات الشرط المُقتضية جملتين جملة فعل الشرط وجوابه.

أمَّا (إذْ) فمِنْ معانيها عند النحاة أنَّها حرفٌ بمنزلة لام العلَّة، وهو مُتمحِّضٌ للتعليل مُجرَّدٌ عن الظرفيَّة، ونُسِبَ هذا القول إلى سيبويه[10]، وقال الرَّضيُّ: ((وتجيءُ (إذْ) للتعليل، نحو: (جِئْتُكَ إذْ أنْتَ كَريمٌ)، أي (لأنَّكَ)، والأولى

---

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 54 .
(2) يُنظر: الجنى الداني 528- 535، ومغني اللبيب 1/ 84- 86 .
(3) المقتضب 2/ 46.
(4) يُنظر: معاني النحو 4/ 45.
(1) حاشية الصبان 4/ 33.
(2) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 54- 55 .
(3) كتاب حروف المعاني 11.
(4) يُنظر: الأزهية في علم الحروف 208.
(5) كتاب معاني الحروف 148.
(6) يُنظر: أمالي السُّهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه، أبو القاسم الأندلسي (ت581هـ) 25، والجنى الداني 188-189 ،

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

حرفيَّتها إذن، إذ لا معنى لتأويلها بالوقت حتى تدخل في حدِّ الاسم))[1].

ومن الحروفِ الشرطيَّةِ أو المُضمَّنةِ معنى الشرط عند الفارابي وجمهور النحاة (أمَّا) التي عدَّها الفارابيُّ ضمنَ الروابط، فيقول:

((ومنها الحرفُ الذي يُقْرَنُ بألفاظٍ فيدلُّ على أنَّ كُلَّ واحدٍ منها قد تضمَّنَ مُباعدةَ الآخر، مثل قولنا: (أمَّا)، فإنَّ هذا يدلُّ على أنَّ الأشياءَ التي قُرِنَ بها هذه قد تضمَّنت تباعدَ بعضٍ عن بعضٍ بوجهٍ ما، فلذلك يُسمَّى (الرِّباط الدَّال على الانفصال)، و(الرِّباط المُفصّل)؛ لأنَّه يدلُّ على أنَّ الأوَّلَ قد تضمَّنَ الانفصالَ عن التالي له))[2].

اصطلحَ الفارابيُّ على الحرف (أمَّا) في هذا النَّصِّ مصطلح (الرِّباط المُفصّل) للدلالة على المفهوم التركيبي الذي يُؤدِّيه هذا الحرف في الرَّبط بين الجُمل، فهو يُفصِّلُ كلاماً قد تقدَّمَ ذكرُهُ، مُباعداً بين أجزائه، بأنَّ كُلَّ جزءٍ منه مُرتبطٌ بأمرٍ أو حدثٍ مُعيَّنٍ[3].

ويرى النُّحاةُ أنَّ في (أمَّا) معنى الجزاء[4]، ورجَّح الرَّضيُّ فيها معنيين فقال: ((اعلم أنَّ (أمَّا) موضوعة لمعنيين: لتفصيلِ مُجملٍ، نحو قولك: (هؤلاء فضلاء، أمَّا زيدٌ ففقيهٌ، وأمَّا عمروٌ فمتكلمٌ، وأمَّا بشرٌ فكذا) إلى آخر ما تقصد. ولاستلزام شيءٍ لشيءٍ، أي: أنَّ ما بعدها شيءٌ يلزمه حُكمٌ من الأحكام، ومن ثَمَّ قيل: إنَّ فيه معنى الشرط؛ لأنَّ معنى الشرط أيضاً هو استلزامُ شيءٍ لشيءٍ، أي: استلزامُ الشرطِ للجزاءِ... والمعنى الثاني: أي الاستلزامُ لازمٌ لها في جميع مواقع استعمالها، بخلاف معنى التفصيل، فإنَّها قد تتجرَّدُ عنه، وقد التزمَ بعضُهم هذا المعنى أيضاً فيها في جميع مواقعها، فالتزمَ ذكرَ المُتعدِّدَ بعدها، وحمَلَ عليه قولَهُ تعالى: {وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ} [آل عمران7] بعد قوله: {فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ} [آل عمران7] على معنى {وأَمَّا الرَّاسِخُونَ} وهذا وإنْ كان مُحْتملاً في هذا المقام إلا أنَّ جوازَ السكوت على مثل قولك: (أمَّا زيدٌ ففائمٌ) يدفعُ دعوى لزوم التفصيل فيها))[5].

وقولُ الرضي هنا قريبٌ ممَّا طرحه الفارابيُّ بالإشارة إلى المفهوم الوظيفي الذي تؤدِّيه (أمَّا)، وإن كان الفارابيُّ قد زادَ على النُّحاة بذكره مصطلح (الرِّباط الدَّال على الانفصال) الخاصِّ بـ(أمَّا).

ومن الروابط عند الفارابي ((ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّه خارجٌ عن حكمٍ سابقٍ في شيءٍ قُدِّمَ في القول، فظُنَّ أنَّه يلحقُ هذا الثاني، مثل قولنا: (لكنَّ)- المُشدَّدة والمُخفَّفة جميعاً- و(إلَّا أنَّ). فهذه تُستَعْمَلُ أبداً في الدَّلالة على أنَّ الشيءَ المقرونَ به خارجٌ عن حكمٍ سابقٍ على أمرٍ قُدِّمَ في القول، وذلك مثل قولنا: (إنْ كانت الشَّمسُ طالعةً فالنَّهارُ موجودٌ لكنَّ الشمسَ طالعةٌ، أو إلَّا أنَّ الشَّمسَ طالعةٌ). فإنَّ قولنا: (إنْ كانت الشَّمسُ طالعةً) دالٌّ على أنَّ (طلوعَ الشمس) لم يوثقْ بعدُ به، وقولنا: (لكنَّ) أخرجه عن الحكم الذي كان سبق فيه أوَّلاً، وظُنَّ أنَّ ذلك الحكمَ باقٍ عليه في أيِّ مرتبةٍ وُضِعَ فيها من أجزاء القول. فلمَّا قُرِنَ به بعد ذلك قولنا: (لكنَّ)، أو (إلَّا أنَّ) دلَّ على أنَّ الحكمَ السابقَ عليه ليس هو جارياً عليه دائماً، لكن حين كُرِّرَ كُرِّرَ وقد وُثِقَ بوجوده. وهذه تُسمَّى حروفُ الاستثناء))[6].

بيَّن الفارابيُّ في كلامه المُتقدِّم استعمال حروف الاستثناء (لكنَّ) و(إلَّا أنَّ)، إذ دلَّ هذان الحرفان على إثبات شيءٍ بعد تقدُّم ذكره مع عدم الوثوق بوجوده، فيبدو أنَّ غايةَ الفارابي في نصِّه هذا وغيره ممَّا تقدَّم ربط التفكير المنطقي بالوجود والعدم في تحليله القواعد النحويَّة.

وذكر النُّحاةُ استعمال الأداة (لكنَّ) ضمن أخوات (إنَّ) المُشبَّهة بالفعل[7]، ومعناها الاستدراك، ((ومعنى الاستدراك: رفعُ توهُّمٍ يتولَّدُ من الكلام السابق، رفعاً شبيهاً بالاستثناء))[8]، ولم يدرجوها ضمن حروف الاستثناء، بل ذكروا أنَّ

ومغني اللبيب 1/ 113- 114.

(7) شرح الرضي على الكافية 201/3، ويُنظر: معاني النحو 2/ 177، وأسلوب التعليل في اللغة العربية، أحمد خضير 82.

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 55 .

(2) يُنظر: دراسات في النحو والدَّلالة، د. حيدر علي حلو الخرسان 136- 151.

(3) يُنظر: كتاب سيبويه 4/ 235، والمقتضب 2/ 71، وشرح المفصل 4/ 104، والبرهان للزركشي 4/ 242- 244، والجنى الداني 522، وشرح ابن عقيل 2/ 390، وشرح المكودي 265، وهمع الهوامع 2/ 578.

(4) شرح الرضي على الكافية 4/ 478 .

(1) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 55- 56 .

(2) يُنظر: كتاب معاني الحروف 148- 149، وشرح التسهيل 1/ 387- 388، وشرح الرضي على الكافية 4/ 330، وارتشاف الضرب 3/ 1237، والجنى الداني 618، وشرح قطر الندى 170، وشرح التصريح على التوضيح 1/ 294،

(3) شرح الرضي على الكافية 4/ 332.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

(إلَّا) في الاستثناء المُنقطع بمعنى (لكنَّ)[1]، وأشار النُّحاة إلى أنَّ أمَّ باب الاستثناء هو (إلَّا)، ولم يردْ عنهم أنَّ أداة الاستثناء مكوَّنةٌ من حرفين هما (إلَّا أنَّ)[2]، وكأنَّ الفارابيَّ قد انفرد بذكره هاتين اللفظتين ضمن حروف الاستثناء.
ومن الروابط: ((ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّهُ غايةٌ لشيءٍ سبقه، مثل قولنا: (كي) و(اللام) التي تقوم مقامه))[3].
ألمعَ الفارابيُّ في النَّصِّ أعلاه إلى دلالة حرف النصب (كي) و(اللام) التي تقعُ موقعهُ بأنَّه غايةٌ أو تعليلٌ لشيءٍ سبقه، وإدراجه له ضمن الرَّوابط؛ لأنَّه نظرَ إليه بأنَّه يربط ما بعده بما قبله.
ويعتقدُ النُّحاة بحرفية (كي) و(اللام) التي تقع موقعه[4].
قال الرُّمَّانيُّ فيها: ((هي من الحروف العوامل، وعملها النصب في الفعل))[5]. وهي تنصب الفعل بنفسها، فتكون مع مع الفعل بمنزلة الاسم الواحد، أو بإضمار (أنْ) إذا كانت بمعنى (اللام)[6]، وهي حرفُ نصبٍ يُستَعمَلُ في مقام التَّعليل[7]، وإذا دَخَلَتْ على الفعل المضارع دلَّتْ على العلَّة الغائيَّة فقط، فهي أخصُّ من اللام[8].
وأيضاً ((منها ما إذا قُرِنَ بالشيء دلَّ على أنَّه سببٌ لشيءٍ سبقه في اللفظ، أو لشيءٍ يتلوه، مثل قولنا: (لأنَّ)، و(من أجل)، و(من قِبَلِ)))[9].
وأيضاً ((منها ما إذا قُرِنَ بالشيءِ دلَّ على أنَّ ذلك الشيءَ لازمٌ عن شيءٍ آخرَ موثوقٍ به وقد سبقه، مثل قولنا: (فإذَن) وما قامَ مقامه))[10].

الخاتمة

وفي نهاية هذه الرِّحلة العلميَّة يمكنُ بيان أهمِّ النتائج التي توصَّل لها البحثُ بالنُّقاط الآتية:

1/ بيَّن البحثُ أنَّ تحليلَ المسائل النحوية بأسلوبٍ منطقيٍّ غير الأسلوب اللغوي المُتعارف عليه عند النحاة الأوائل يُعطي نتائجَ مُغايرةً تَبَعاً لذلك الأسلوب، لذا اعتَمَدَ الفارابيُّ على الفكْر المنطقي في صياغة القواعِدِ النَّحويَّةِ، فالمنطقُ عندَهُ أساسٌ في فهم تلك القواعد.
2/ أشار البحثُ إلى أنَّ الفارابيَّ لم يجدْ تسميةً لكُلِّ صنفٍ من أصناف الحروف عند أصحابِ علمِ النحو العربي إلى زمنه، فاستعملَ في تعديدِ أصنافِها الأساميَ التي تأدَّتْ إلى بلاد العرب عن أهلِ العلمِ بالنحو من أهلِ اللسانِ اليوناني، فذَكَرَ أنَّهم أفردوا كُلَّ صنفٍ منها باسمٍ خاصٍّ، ومنها ما يُسمَّونه الحواشي، وصِنفٌ منها ما يُسمَّونه الروابطَ.
3/ وظَّف الفارابيُّ الفهمَ الاستعماليَ والدَّلالة السِّياقيَّة في تسمية مصطلحَ (الحواشي)، وكأنَّ الفارابيَّ نَظَرَ إلى وجودِها في الجملة، وأنَّها ليستْ رُكناً فيها مثلَ الأسماءِ والأفعالِ، بل إنَّها تأتي حشواً في الكلام؛ لتؤدِّيَ معنى معيَّناً ووظيفةً مُعيَّنةً، وهو قد انفردَ بهذا المصطلح على هذه الألفاظ، علماً أنَّها مُختلفةٌ في عملها وبابها عند النحاة.
4/ رجَّحَ الفارابيُّ حرفيَّةَ (لَيْسَ) على فعليَّتها، وجعلَهَا من الحواشي، جامعاً بينها وبين (لا) في معنى النفي، وهو بهذا يخالفُ جمهورَ النحاة، وجَعَلَ الحرفَ (لَيْتَ) دالَّاً على الشَّكِّ بالشيءِ إذا قُرِنَ به، في حين جعلَهُ النُّحاةُ دالَّاً على التَّمنِّي.
5/ أدرَجَ الفارابيُّ (كَمْ) بقسميها الاستفهاميَّة والخبريَّة ضمن حروف الحواشي، ولم يذكرْ دلالتها على الخبر، وهو ناظرٌ في ذلك إلى دلالتها الاستعمالية، في حين يرى جمهورُ النحاة أنَّها اسمٌ في دلالتها الاستفهاميَّة والخبريَّة، ولها

---

(4) يُنظر: الصاحبي 186، والأزهية في علم الحروف 183، وشرح التسهيل 2/ 189، وشرح الرضي على الكافية 2/ 82، وارتشاف الضرب 3/ 1500- 1501.
(5) يُنظر: الصاحبي 184، وكتاب معاني الحروف 141، والأزهية في علم الحروف 182، والمقتصد في شرح الإيضاح 2/ 699- 704، وأسرار العربية 115- 116، وشرح المفصل 1/ 416، وشرح التسهيل 2/ 188- 196، وشرح الرضي على الكافية 2/ 79- 80، وارتشاف الضرب 3/ 1497- 1499، والجنى الداني 510- 517، وأوضح المسالك 2/ 219، وشرح قطر الندى 272، ومغني اللبيب 1/ 98- 99، وشرح التصريح على التوضيح 1/ 538.
(6) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 56 .
(7) كتاب حروف المعاني 45.
(8) كتاب معاني الحروف 111.
(9) يُنظر: الإيضاح العضدي 310، وأسرار العربية 171، وشرح المفصل 3/ 244، وارتشاف الضرب 4/ 1645، والجنى الداني 261- 264، وشرح قطر الندى 81، ومغني اللبيب 1/ 241- 242.
(1) يُنظر: شرح التسهيل 3/ 337.
(2) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك 2/ 300.
(3) كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق 56 .
(4) المصدر نفسه 56 .

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

موقعٌ إعرابيٌّ بحسب الجمل التي تأتي فيها.
6/ جَعَلَ الفارابيُّ (متى) من الحروف ضمنَ مُصْطَلَحِ الحواشي، في حين عدَّها النُّحاةُ ظرفَ زمانٍ. وأضافَ الفارابيُّ إلى حروف الحواشي (كَيْفَ) للسؤالِ عن الحال، في حين يعدُّها النحويون من أسماءِ الاستفهام التي يُسألُ بها عن الحالِ، إذ نَظَرَ إليها من وجهتِهَا الاستعماليّة بالمفهوم المنطقي، في حين نَظَرَ النُّحاةُ لها من وجهةِ تقسيمِ الكلام إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ، وعلامات كلِّ واحدٍ منها. وسَجَّلَ الفارابيُّ أيضاً في قائمةِ الحواشي (أيّ) التي جَعَلَهَا حرفاً، علماً أنَّ النحاةَ جَعَلُوهَا اسماً، وهي تكونُ معربةً في أحوالٍ، ومبنيَّةً في أحوالٍ أخرى.
7/ يَعتمدُ الفارابيُّ على الفهم المنطقي في شرح المفرد والمُركَّب في الاستعمالات النحوية، ولم يستعملْ اصطلاحاتِ النحاة في تقسيم الكلام إلى مسندٍ ومسندٍ إليه، وهذا يعكسُ اختلاف منهج الفارابي في تحليل المسائل النَّحويَّة والسير بها على خطى علماء المنطق والنأي بها عن طريق النُّحاة.
8/ اصطَلَحَ الفارابيُّ على أدواتِ الشرط مصطلحَ (الرِّباط)، وعلى بعضها مصطلحَ (الرِّباط المُضمَّن)، مُفرِّقاً بين بعضها بحسب استعمالاتها في الجمل، ومُبيِّناً الوظيفة التركيبيَّة التي تؤدِّيها هذه الحروف بربط الجمل المُتعلِّق جوابها بسببها، ومُتَّخذاً من أسلوب التحليل الفلسفي والمنطقي وسيلةً لشرحها، ومن ذلك مُصْطَلَحَ (الرِّباط الدَّال على الانفصال)، في دلالة حرفِ الشرطِ (أمَّا) فهذا الحرفُ يدلُّ على أنَّ الأشياءَ التي قُرِنَ بها قد تضمَّنت تباعدَ بعضٍ عن بعضٍ بوجهٍ ما، وهذا المعنى يُدْرَكُ تَبَعَاً للمفهوم التركيبي الذي يُؤدِّيه هذا الحرف في الرَّبط بين الجُمل.
9/ أثْبَتَ البحثُ أنَّ معنى الحروف المُضمَّنة عند الفارابي ما إنَّما يُقرَنُ أبداً بالشيء الذي قد وُثِقَ بوجوده، أو بصحَّتِه، فيدلُّ على أنَّ تالياً ما لازمٌ له، مثل: (لَمَّا)، و(إذْ)، مثالُ ذلك قولُنا: (لمَّا طلَعت الشمسُ كانَ النَّهارُ)، فإنَّ هذا الحرفَ دلَّ على أنَّ الأوَّلَ مُتضمِّنٌ لحاقَ الثاني به بعد أن وُثِقَ بوجود الأول. فلذلك يُسمَّى هذا الحرفُ المُضمِّنُ جزماً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم
1/ الأزهية في علم الحروف: أبو الحسن علي بن محمد النحوي الهروي (ت415هـ) ، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق1391 هـ- 1971.
2/ الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، حقّقه وقدّم له: د. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار التأليف بمصر، ط1، 1389هـ - 1969م.
3/ الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت340هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ط2، دار النفائس، 1363هـ.
4/ أسلوب التعليل في اللغة العربية، أحمد خضير عباس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1428هـ-2007م.
5/ ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط1، مطبعة المدني، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1418هـ- 1998م.
6/ أسرار العربية، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت577هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1418هـ- 1997م.
7/ الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج البغدادي (ت316هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، الجزء الأول، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، الجزء الثاني، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1393هـ- 1973م.
8/ أمالي السُّهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (ت581هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، مطبعة السعادة- مصر (1390هـ- 1970م).
9/ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(ت749هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط2، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1972م.
10/ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين الحسن بن أمّ قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، ط1، صيدا- بيروت، 1426هـ- 2005م.
11/ الجملة العربية، مكوناتها، أنواعها، تحليلها، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط4، القاهرة، 2007م.
12/ الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت749هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوه، وأ. محمد

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

نديم فاضل، ط1، مط: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1413هـ- 1992م.
13/ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو محمد بن علي الصبان (ت1206هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل، ط1، مكتبة الصفا، القاهرة، 1423هـ - 2002م.
14/ دراسات في النحو والدَّلالة، د. حيدر علي حلو الخرسان، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل- العراق، 2020م.
15/ شرح ابن طولون على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله شمس الدين بن طولون الدمشقي (ت953هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد جاسم محمد الفياض، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1423هـ- 2002م.
16/ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات ناصر خسرو، طهران.
17/ شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت672هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ- 2001م.
18/ شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري(ت905هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط2، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1427هـ- 2006م.
19/ شرح الرضي على الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت686هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، نشر: جامعة قاريونس، 1398هـ- 1978م.
20/ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت761هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
21/ شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات ذوي القربى، ط3، 1426هـ.
22/ شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي، تحقيق: علي محمد معوّض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1420هـ - 2000م.
23/ شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيّد علي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1429هـ - 2008م.
24/ شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش(ت643هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد سيد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المطبعة: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، د- ت.
25/ شرح المكودي على ألفية ابن مالك، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت807هـ)، ضبطه وخرّج آياته وشواهده الشعرية: إبراهيم شمس الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1422هـ - 2002م.
26/ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة ومطبعة: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
27/ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1407هـ- 1987م.
28/ علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله الورّاق (ت381هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود نصّار، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت- لبنان، 1429هـ - 2008م.
29/ كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر الفارابي (ت339هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: محسن مهدي، دار المشرق، ط2، بيروت- لبنان.
30/ كتاب حروف المعاني، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت340هـ)، حقَّقه وقدَّمَ له: د. علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة، 1404هـ- 1984م.
31/ كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (180هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، القاهرة 1988.
32/ كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) تحقيق: د.مهدي المخزومي و د.إبراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد، 1980م.
33/ كتاب معاني الحروف، علي بن عيسى الرماني (ت384هـ)، حقَّقه وخرَّجَ شواهده: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، 1429هـ- 2008م.

DOI: 10.33193/JEAHS.7.2021.188
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (7) September 2021
العدد (7) سبتمبر 2021

34/ مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، جمال الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت972هـ)، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان، 1427هـ - 2006م.
35/ معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط2، مطبعة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1423هـ- 2003م.
36/ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، ط1، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، 1383هـ.
37/ المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق 1982م.
38/ المقتضب: محمد بن يزيد المبرد(ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت د- ت.
39/ منطق أرسطو، حقّقه وقدَّمَ له: د. عبد الرحمن بدوي، الناشر: وكالة المطبوعات، الكويت، ودار القلم، بيروت- لبنان، ط1، 1980م.
40/ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، المطبعة: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

البحوث العلمية:

أيديولوجيا التَّحليل النحوي عند الفارابي في كتابه (الألفاظ المستعملة في المنطق)، د. حيدر علي الخرسان، مطبوع على الآلة الحاسبة.